



جامعة غرداية - الجزائر-

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مدكرة مقدمة الاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في ميدان:

العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

فرع علوم مالية ومحاسبة تخصص مالية

بغنوان:

تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

دراسة حالة - مصرف السلام الجزائري - فترة (2015-2022)

تحت اشراف الأستاذ:

أ.د بن قايد الشيخ

من إعداد الطالبة:

حيمود سماح

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2025/06/11

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الرقم	الإسم واللقب	الصفة	الجامعة
01	د. ارحاب وسام	الرئيس	غرداية
02	د. بن قايد الشيخ	المشرف	غرداية
03	د. زهواني مروة	الممتحن	غرداية

السنة الدراسية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء



إلى من غرسوا فيّ حب العلم،

إلى من كانوا السند والدافع في كل خطوة...

إلى والديّ العزيزين،

تومية، إبراهيم

شكرًا لدعائكما، لصبركما، ولثقتكما بي،

كل حرفه في هذه المذكرة هو ثمرة تعبكما.

إلى أخواتي، وابناء أختي هيثم، سيرين، ياسين

وخاصة أخي معمر،

الذي كان لي العون والمحفّز في كل المراحل،

أهديك جزءًا من هذا الإنجاز، كما أهديه لكل من وقفه إلى

جانبي.

إلى أساتذتي الأفاضل،

الذين لم يبخلوا يومًا بعلمهم وتوجيهاتهم.

إلى كل من آمن بي وشجعني ولو بكلمة طيبة...

أهدي هذا العمل المتواضع، عربون امتنان وتقدير.

سماح



كلمة شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه المرحلة من حياتي، وجعل لي في كل خطوة سنداً، وفي كل لحظة صبراً، وفي كل صعوبة توفيقاً.

بعد سنوات من الدراسة والمثابرة، مملوءة بالتحديات والتجارب، لحظات من التعب والجهد، وأخرى من الفرح والإنجاز، ها أنا اليوم أصل إلى محطة التخرج، والتي لم تكن لتتحقق لولا توفيق الله ثم وقوف أشخاص كان لهم الأثر الأكبر في هذا المسار.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل بن قايد شيخ، الذي كان أحد أعمدة هذا المشوار. لقد تعلمت منه الكثير، ليس فقط في المجال العلمي والمعرفي، بل حتى في دعمه، ونصائحه، وتوجيهاته. فله مني كل الاحترام والتقدير، وادعوا الله أن يوفقه في حياته المهنية والشخصية، ويجزيه عن كل لحظة قضاهها في تعليمنا خير الجزاء.

وأخص بالشكر والامتنان للأخ والصديق معمر بلمازوزي الذي كان له أثر بالغ في مسيرتي، بدعمه الدائم، وتوجيهاته طوال مشوار دراستي.

ولا يمكنني في هذه اللحظة أن أنسى أن أتوجه بالشكر لكل الأساتذة الكرام الذين ساهموا في تكويني على مدار سنوات دراستي. كل محاضرة، كل توجيه، كل نقاش علمي، كان له دور في بناء هذا الإنجاز.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق الصيرفة الإسلامية في الجزائر خاصة ومحاولة تقييمها، ومن خلال هذه البحث تم الإشارة إلى تجربة الجزائر وأهم التطبيقات المجسدة فيها والآفاق الواعدة لها، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري والأسلوب التحليلي في دراسة الحالة بالنسبة للجانب التطبيقي وخصت الدراسة في جانبها التطبيقي دراسة حالة مصرف السلام الجزائري، من حيث نشأته ومنتجاته وتحليل أهم مؤشرات نشاطه.

أظهرت نتائج البحث تنوع في المنتجات المقدمة من طرف المصرف وحجم التطور الحاصل في المؤشرات المالية الخاصة للمصرف، حيث استطاع المصرف استقطاب عدد كبير من المتعاملين خلال السنوات الأخيرة، ومساهمته الفاعلة في دفع اقتصاد الجزائر إلى المضي قدما.

الكلمات المفتاحية: منتجات مالية إسلامية، مصرف السلام، صيرفة إسلامية في الجزائر، ربا.

Abstract:

This study aims to assess the extent of the implementation of Islamic banking in Algeria, with a particular focus on evaluating its application. The research highlights Algeria's experience in this field, the key practical implementations, and the promising prospects it holds. A descriptive approach was adopted for the theoretical framework, while an analytical method was used for the applied aspect, specifically through a case study of Al Salam Bank Algeria. The study examined the bank's establishment, its Islamic financial products, and analyzed its key performance indicators. The findings reveal a diversification of products offered by the bank and a notable improvement in its financial indicators. Al Salam Bank has successfully attracted a significant number of clients in recent years, contributing actively to advancing Algeria's economy.

Keywords: Islamic financial products, Al Salam Bank, Islamic banking in Algeria, usury (riba).



قائمة

المحتويات



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
II	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	ملخص الدراسة
أ	المقدمة
الفصل الأول الإطار النظري للصيرفة الإسلامية في الجزائر	
06	تمهيد
07	المبحث الأول: ماهية الصيرفة الإسلامية
07	المطلب الأول: تعريف ونشأة الصيرفة الإسلامية
07	الفرع الأول: تعريف الصيرفة الإسلامية
08	الفرع الثاني: نشأة الصيرفة الإسلامية
10	المطلب الثاني: خصائص و أهداف الصيرفة الإسلامية
10	الفرع الأول: خصائص الصيرفة الإسلامية
11	الفرع الثاني: أهداف الصيرفة الإسلامية
13	المطلب الثالث: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية
15	المبحث الثاني: واقع تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر
16	المطلب الأول: نشأة الصيرفة الإسلامية في الجزائر
17	المطلب الثاني: آفاق وتحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر
17	الفرع الأول: آفاق الصيرفة الإسلامية في الجزائر
19	الفرع الثاني: تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر
19	المطلب الثالث: متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر
23	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
23	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

26	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
29	المطلب الثالث: علاقة الدراسة بالدراسات السابقة
30	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الدراسة حالة - مصرف السلام الجزائري -
31	تمهيد
32	المبحث الأول: تقديم مصرف السلام
32	المطلب الأول: تعريف مصرف السلام
36	المطلب الثاني: الهياكل التنظيمية مصرف السلام
41	المبحث الثاني: الصيغ التمويلية والدراسة لتحليلية للمصرف
41	المطلب الأول: صيغ التمويل المعتمدة من قبل مصرف السلام
51	المطلب الثاني: الدراسة التحليلية لأهم مؤشرات نشاط في مصرف السلام
61	خلاصة الفصل
62	الخاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع



قائمة

الجداول

والأشكال



قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
23	الدراسات السابقة باللغة العربية	01
26	الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	02
34	الخدمات التي يوفرها مصرف السلام	03
35	توزيع الفروع حسب المنطقة	04
51	مجموع الأصول لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	05
53	تمويلات العملاء لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	06
54	ودائع العملاء لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	07
55	المداخيل الصافية لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	08
57	حجم التمويلات الممنوحة حسب صيغ التمويل الإسلامي للمصرف بين فترة 2023/2013	09
59	يمثل الفروق والتطور الحاصل بين حجم التمويلات لأفراد والمؤسسات بين فترة 2022/2017.	10

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
37	أعضاء هيئة الإدارة	01
38	الهيكل التنظيمي العام لمصرف السلام الجزائر	02
41	أعضاء هيئة الفتوى الشرعية	03
42	المربحة في مصرف السلام	04
43	صيغة الإجارة لدى مصرف السلام	05
44	صيغة الإستصناع لدى مصرف السلام	06
45	البيع بالتقسيط لدى مصرف السلام	07
46	يمثل صيغة السلم لدى مصرف السلام	08
48	صيغة المشاركة لدى مصرف السلام	09
49	صيغة المضاربة لدى مصرف السلام	10
50	البيع الأجل لدى مصرف السلام	11
51	أعمدة بيانية توضح تطور مجموع الأصول لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	12
53	منحنى بياني يوضح تطور تميل العملاء لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	13
54	أعمدة بيانية تمثل ودائع العملاء وتطورها لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	14
55	أعمدة بيانية تمثل المداخل الصافية وتطورها لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015	15
58	دائرة نسبية لتوزع الصيغ المعمول بها في مصرف السلام الجزائر بين سنة 2023/2013	16
59	أعمدة بيانية يمثل الفروق والتطور الحاصل بين حجم التمويلات لأفراد والمؤسسات بين فترة 2022/2017	17

A decorative border composed of four ornate scrollwork elements, each featuring intricate floral and vine patterns, positioned at the corners of the page.

مقدمة

أ- توطئة:

في السنوات الأخيرة، أصبحت الصيرفة الإسلامية خيارا متزايدا في العديد من الدول العالم، حيث أصبح هذا الموضوع أحد أبرز وأهم التحولات التي شهدتها الأنظمة المالية في العالم المعاصر، باعتبارها نظام مصرفيا يتسم بالتوافق التام مع أحكام الشريعة الإسلامية التي تمنع التعامل بالفائدة، وقد باتت هذه التجربة نموذجا مبتكرا يواجه تحديات المتزايدة في ظل عالم يتجه نحو التنوع المالي وإيجاد حلول شاملة تلبي احتياجات الأفراد والمجتمعات في إطار أخلاقي وشرعي.

وبالنسبة للجزائر التي تعد من الدول الإسلامية ذات الثقل الكبير في شمال إفريقيا، لم تكن بمنأى عن هذا التحول العميق ورغم تأخرها النسبي في إدخال الصيرفة الإسلامية إلى نظامها المالي، إلا أن التجربة الجزائرية بدأت تشهد تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد فتح نوافذ إسلامية في البنوك العامة والخاصة، ومع الاهتمام المتزايد بهذه التجربة يصبح من الضروري فهم طبيعة التحديات التي تحد من فعالية هذه البنوك الإسلامية كما أن تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر لازالت قيد تقييم .

طرح الإشكالية:

في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة التجربة الجزائرية في مجال المصارف الإسلامية، والتي على الرغم من حداثة نسبيًا، إلا أنها تطرح العديد من التساؤلات حول مدى نجاحها في تقديم نموذج مصرفي بديل، وقدرتها على تلبية احتياجات المجتمع الجزائري المسلم والمحافظ، فضلاً عن التحديات التي تواجهها في بيئة مصرفية لا تزال تهيمن عليها المصارف التقليدية.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية:

إلى أي مدى نجحت تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر ؟

ومن هنا تتفرع الإشكالية الرئيسية إلى مجموعة من الأسئلة الجوهرية:

1. ماذا يقصد بالصيرفة الإسلامية؟
2. ما مدى تنوع وتوفر المنتجات المالية الإسلامية في مصرف السلام بالجزائر ؟
3. كيف يمكن تقييم أداء والتطور مصرف السلام في الجزائر خلال سنوات الأخيرة؟
4. إلى أي درجة استطاعت المصارف الإسلامية في الجزائر تطبيق المبادئ الشرعية إلى ممارسات عملية؟

ب-فرضيات البحث

إعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الفرضيات التي تم تطويرها لتتناسب مع الواقع الجزائري والدراسة الحالية وذلك بغية الإجابة على التساؤلات السابقة:

- الفرضية الأولى: الصيرفة الإسلامية هي آلية ونشاط بنكي القائم على أسس وخصائص تتلائم مع مبادئ الشريعة الإسلامية.
- الفرضية الثانية: يمكن القول بأن هناك نقص في صيغ التمويل التي يقدمها مصرف السلام حيث لا تحظى هذه الخدمات باهتمام كبير من قبل الزبائن.
- الفرضية الثالثة: شهد مصرف السلام تحسنا ملحوظا في أدائه خلال السنوات الأخيرة .
- الفرضية الرابعة: استطاعت المصارف الإسلامية في الجزائر وفي مقدمتها مصرف السلام على تحقيق خطوات معتبرة في تطبيق هذه المبادئ في ممارستها العملية.

ت-أهداف الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه:

- ✓ إبراز الإطار المفاهيمي للصيرفة الإسلامية عامة؛
- ✓ دراسة تقييمية لتجربة المصرفية الإسلامية في الجزائر؛
- ✓ تحليل للعوائق الهيكلية التي تواجه هذا القطاع الناشئ؛
- ✓ محاولة لرسم خارطة طريق لتطوير الصيرفة الإسلامية محليا؛
- ✓ معرفة ما مدى نجاحها في الجزائر؛
- ✓ إسهام في سد النقص في الدراسات الميدانية حول الموضوع.

ث-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث في كونه من مواضيع الساعة وباعتباره من بين أهم المواضيع الجديرة بالدراسة وأيضا بالنظر إلى التغيرات التي يشهدها القطاع المالي في البلاد وسعي نحو تنويع أدوات التمويل ودمج الصيرفة الإسلامية داخل المنظومة المصرفية، وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال مساهمتها في فهم مدى فعالية هذه التجربة كخيار مالي يلبي إحتياجات المجتمع لما يوفره من حلول وإسهامه في التنمية الإقتصادية الوطنية.

مبررات ودوافع اختيار الموضوع:

1-دوافع ذاتية:

- ✓ الفضول الشخصي في موضوع الصيرفة الإسلامية والرغبة في فهم هاذ النظام المصرفي؛

- ✓ توافق موضوع الدراسة مع تخصص ومجال الذي ادرس فيه؛
- ✓ موضوع حديث في الجزائر ولديه أفق وتحديات كثيرة؛
- ✓ فهم التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- ✓ الرغبة في إثراء البحوث العلمية في جانب الصيرفة الإسلامية؛
- ✓ فهم مدى التوافق هاذ النظام المصرفي مع الشريعة الإسلامية.

2 دوافع موضوعية:

- ✓ الأهمية الاقتصادية لموضوع الصيرفة الإسلامية وخصوصا في الجزائر؛
- ✓ إقتراح سبل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- ✓ الأهمية الاجتماعية التي تلبيها الصيرفة الإسلامية لحاجيات الفرد والمجتمع؛
- ✓ فهم مدى رضا العملاء، وتزايد إقبالهم على المصارف الإسلامية؛
- ✓ وكأهمية علمية تعتبر بحوث الصيرفة الإسلامية خاصة في الجزائر حديثة النشأة؛
- ✓ تقديم رؤى جديدة حول المنتجات ومبادئ الصيرفة الإسلامية؛
- ✓ الرغبة في معرفة المشاكل وإيجاد الحلول للصيرفة الإسلامية في الجزائر.

ج- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تسليط الضوء على الصيرفة الإسلامية في الجزائر وكدراسة حالة كان مصرف السلام الجزائري محل دراسة لهذا البحث.
- الحدود الزمانية: كانت الدراسة عامة بين فترة 2022/2015 وذلك لتوفر التقارير الشاملة لمصرف السلام في هذه الفترة.

ح- منهجية البحث

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة النظرية حيث تم إجراء مسح نظري في أدبيات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية عامة، والجزائر خاصة وعرض أهم الدراسات السابقة ومن أجل تحقيق نوع من الربط بين التراكم المعرفي النظري والعملي التطبيقي، وفي الدراسة التطبيقية تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الواقع القائم وكذلك تم دراسة حالة بنك السلام الجزائري كعينة بحثية واستعمال أسلوب تحليل البيانات المالية والمؤشرات الأدائية للمصرف.

خ- هيكلية وتقسيمات البحث:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين فالفصل الأول جاء تحت عنوان إطار المفاهيمي للصيرفة الإسلامية في الجزائر، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول ماهية الصيرفة الإسلامية أما المبحث الثاني واقع تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر وفي المبحث الثالث تناولنا الدراسات السابقة؛

أما الفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة مصرف إسلامي ينشط داخل الجزائر والمتمثل في مصرف السلام كما قسمنا هذا الفصل لمبحثين أساسيين الأول يشمل لتعريف أو تقديم لبنك السلام وكذلك الهيكل التنظيمي وكذلك ذكرنا الخدمات التي يقدمها أما في المبحث الثاني فتعرضنا للصيغ التمويلية التي يوفرها مصرف لزبائنه وكذلك إلى دراسة تحليلية لأهم المؤشرات المصرف .

د - صعوبات البحث :

واجهتنا العديد من الصعوبات في انجاز هذا البحث وقد أشرنا إليها ليس رغبة في إعطاء مبررات عن القصور الذي يمكن أن يشوب هذا البحث وإنما رغبة منا في لفت الانتباه إلى ضرورة تسهيل مهمة الباحث من مختلف الجهات المعنية وتتمثل هذه الصعوبات في :

- صعوبة الحصول على المعلومات من بعض المكاتب الخارجية؛
- عدم إعطاء معلومات وافية للباحث من طرف المصارف الإسلامية خاصة؛
- رفض مصرف البركة بمدينة غرداية التعامل معنا واو منحنا أي معلومة رغم المحاولات العديدة والمتكررة مع مدير فرع غرداية لمصرف البركة من اجل إفادتنا بالمعلومات، مما اضطررنا للجوء لمصرف السلام وذلك لتوفيره التقارير الأرقام الأزمة بشفافية على موقعه الرسمي؛
- نقص الدراسات التي تتناول موضوع مصرف السلام؛
- قلة المراجع ذات النوعية التي تعالج الموضوع مباشرة، برغم وفرتها من الناحية الكمية.

A decorative frame made of black, stylized floral and scrollwork patterns, surrounding the central text. The frame has four main corner pieces and connecting lines, all featuring intricate scrollwork and leaf-like motifs.

الفصل الأول
الإطار النظري
للصيرفة
الإسلامية في
الجزائر

تمهيد:

يشهد العالم تطورات جديدة ملحوظة على الصعيد المالي العالمي في الآونة الأخيرة مع تصاعد أنشطة الصيرفة الإسلامية، والتي تعد بديلاً ممتازاً ذو طابع يتماشى مع معايير لا ربا فيها، عكس المصارف التقليدية مما دعا لضرورة تواجد نظاماً مالياً متنامياً يركز على مبادئ الشريعة الإسلامية، والتي نالت اهتماماً متزايداً على الصعيدين المحلي والدولي، ومع التطور السريع الذي شهدته وظهورها كبديل للبنوك القائمة على الفائدة، خاصة في البلدان الإسلامية، لم يكن نتيجة للصدفة بل استجابة لرغبة قطاع واسع من الجمهور الذي يرفض التعامل بالربا، وفيما يتعلق بالجزائر فقد بدأت تتجه تدريجياً نحو تبني هذا النموذج المصرفي في محاولاتها لتتوسع قطاعها المالي، وعلى من رغم إطلاق منتجات مصرفية إسلامية من قبل بعض المصارف إلا أن واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر لا يزال يواجه تحديات، ومن خلال هذا الفصل، نأمل في تقديم فهم شامل ومتكامل للصيرفة الإسلامية، وتوفير قاعدة معرفية صلبة للقارئ تمكنه من استيعاب وتحليل الجوانب المختلفة لهذا النظام المالي الحيوي، ولكي نتعرف أكثر عن الصيرفة الإسلامية نتطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية الصيرفة الإسلامية.

المبحث الثاني: واقع تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية الصيرفة الإسلامية

تعد الصيرفة الإسلامية جزءًا من النظام المصرفي الذي يعمل وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية ضمن إطار النظام الاقتصادي الإسلامي. وسنسعى من خلال هذا المبحث إلى توضيح ذلك من خلال استعراض نشأتها وتعريفها، بالإضافة إلى خصائصها وأهداف التي تسعى لتحقيقها وصيغ تمويلها.

المطلب الأول: تعرف ونشأة الصيرفة الإسلامية

من خلال هذا المطلب سنحاول تحديد مفهوم الصيرفة الإسلامية مع بيان النشأة التاريخية للصيرفة الإسلامية.

الفرع الأول: تعريف الصيرفة الإسلامية.

قد يكون مصطلح الصيرفة الإسلامية مستحدث وغير معتاد، ولكنه يشير بالأخص إلى الاختلاف بين البنوك التقليدية وتلك التي تم إنشاؤها لتتوافق مع الشريعة الإسلامية وهو ما يمكن أن يندرج تحت عنوان "التمويل الإسلامي". وجاءت الصيرفة الإسلامية لتجعل تعاملات البنوك تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي يعود تاريخها لأكثر من 1400 عام، وقد ظهرت المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية بداية بالشرق الأوسط في السبعينات، لتنتشر بعدها في سائر أرجاء العالم¹.

يقصد بالمصرفية الإسلامية تقديم خدمات ومنتجات مصرفية قائمة على المبادئ الشريعة الإسلامية منها خاصة عدم التعامل بالربا (الفائدة) أخذًا وعطاءً، كما تعتمد على مفهوم المشاركة في الأرباح والخسائر. وربط التمويل بالقطاع الحقيقي (الإنتاج)، حيث تركز المصارف الإسلامية على تحقيق عوائد على الاستثمارات من مختلف منتجات التمويل والاستثمار التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، وتستند جميع المعاملات على مبدأ أن الأموال لا تولد الأموال، ما لم تقترن مع أي نشاط أو عمل².

عرفها محمد البلتاجي: تقديم تمويل عيني أو معنوي إلى المنشآت المختلفة بالصيغة التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية³.

¹ هاجر بوديا، دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي (وفق رؤية مالية إسلامية)، أطروحة الدكتوراه، تخصص علوم مالية ومصرفية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023/2022، ص106.

² يحي رشيدة، خالد مهدي، انفتاح الجزائر على الصيرفة الإسلامية وأثرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم الاقتصاد الدولي، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة الجزائر، 2022/2021، ص16.

³ بن عزة اكرام، بلدغم فتحي، مكانة الصيرفة الإسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي - تقييم تجربة الجزائر - ، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر، المجلد 03، عدد01، 2018، ص78.

فالمصرف الإسلامي عرف على أنه منظمة مالية ومصرفية اقتصادية واجتماعية تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد والمؤسسات، وتعمل على استخدامها الاستخدام الأفضل مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، وتعمل تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال، كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع وتلتزم بمبادئ ومقتضيات الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع.¹

وقد إتخذت بعض البنوك التقليدية نوافذ إسلامية لتقديم خدمات مصرفية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وذلك بهدف جذب العملاء الذين يفضلون التعامل وفقا للمبادئ الإسلامية، مع استمرار في تقديم الخدمات المصرفية التقليدية إلى جانبها وبالتالي نعرف هذه النوافذ:

هناك من عرفها بأنها: "تخصيص جزء أو حيز في الفرع التقليدي لكي يقدم الخدمات المصرفية الإسلامية، إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من الخدمات التقليدية"، وهناك من سار على نفس النهج فعرّفها بأنها: "قيام البنك التقليدي بتخصيص جزء أو حيز في الفرع التقليدي لكي يقدم المنتجات المصرفية الإسلامية إلى جانب ما يقدمه هذا الفرع من المنتجات التقليدية"

وهي بذلك تمثل المرحلة الأولى في ممارسة المصارف التقليدية للعمل المصرفي الإسلامي، وذلك بخلاف نظام الفروع الذي يقره عددا من المصارف التقليدية لممارسة العمل المصرفي الإسلامي، من خلال فروع مستقلة في هذا الشأن، وتمثل الصورتان السابقتان صور جزئية للممارسة العمل المصرفي الإسلامي، بينما تبدو الصورة الكاملة من خلال تحول المصرف التقليدي بالكامل إلى مصرف إسلامي.²

ومن خلال ماتم ذكره، يمكننا إستنتاج أن الصيرفة الإسلامية تشمل جميع الأنشطة المصرفية التي تقوم بها المؤسسات المالية الإسلامية، حيث تلتزم بتطبيق قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية وتبتعد عن كل ما حرّمه الشرع، مثل الربا والتعامل في المحرمات. أي تقوم على مبدأ أساسي وهو تحريم الربا على الطرفين المقرض والمقترض.

الفرع الثاني: نشأة الصيرفة الإسلامية

لقد عرف العالم الإسلامي حركة تحرر وصحوّة إسلامية أسفرت على حتمية البديل الإسلامي للمؤسسات المورثة على العالم الغربي والقائمة على التنمية الاقتصادية، ومن بين هذه المؤسسات المصارف التي ظلت تتعامل بالربا المنهي عنه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، الأمر الذي دفع بالكثير من أصحاب الأموال والتجار للامتناع عن التعامل مع هذه المؤسسات إلا عند الضرورة الملحة، والملاحظ أن المتعاملين مع المصارف عادة ما يرفضون تقاضي الزيادة الناجمة من ودائعهم تحريا للوقوع في الربا ومع

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، صفاء الشربيني، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط1، 2011، ص20.

² د. اشرف دوابة، تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية، دراسة حالة الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة اسطنبول صباح الدين زعيم، تركيا، المجلد19، ع31، 2023، ص191.

وجود شبهة التعامل بالربا يلاحظ بعض نسب الادخار في البلاد الإسلامية على المستوى المطلوب للتنمية الاقتصادية وكذا ظهور صيحات تنادي بضرورة إنقاذ اقتصاد الشعوب الإسلامية من الاستعمار الربوي، ورفع الحرج عن المسلمين.¹

وفي ضوء القضايا التي سلفت الإشارة إليها وكثيرة من ثمار الصحة الإسلامية أدرك المسلمون أن الموقف السلبي قد بات مرفوضاً، أو بتعبير أدق بات غير مقدور عليه وأنه لابد وأن تقوم أوعية شرعية لنشاط المسلم الاقتصادي بعيداً عن المؤسسات الربوية وكانت أول تجربة عملية البديل مصرف لا ربوي هي تجربة بنوك الادخار المحلية، التي قام بها الدكتور احمد النجار عام 1963 في أحد مراكز دلتا مصر (ميت غمر بمحافظة الدقهلية) كان المستهدف من بنوك الادخار المحلية، أن تقدم نماذج لأجهزة لاربوية تكون مهمتها التنمية المحلية ومن ثم فقد التزمت هذه البنوك بمبدأ المحلية في الإدارة بمعنى أن يكون لكل وحدة إدارية بنوكها الذي يتحمل عبء التنمية في هذه الوحدة ولا يرتبط بينوك الوحدات الإدارية الأخرى إلا في إطار التنسيق وتبادل الخبرة واستثمار فائض السيولة لديه . وقد حظيت هذه التجربة بدعم وتعاطف بعض المسؤولين على المستوى الرسمي منهم (المرحوم الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد بجمهورية مصر حينها والمرحوم الأستاذ علي شلبي) رئيس المؤسسة المصرية العامة للادخار وقتئذ، كما حظيت بتعاطف ودعم بعض المفكرين الإسلاميين من أمثال: د عبد الله العربي، الشيخ محمد ابوزهرة، والدكتور عيسى عبده، والشيخ محمد أبو العيون، كما استلقت هذه التجربة في نفس الوقت أنظار بعض العلماء الأمريكيين المشتغلين بالتنمية من أمثال ر . ك. ريدي عميد معهد العلوم السلوكية بواشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من أن تجربة بنوك الادخار المحلية قامت على أساس الأربوي إلا أنها لم تشأ أن تعلن عن هويتها الإسلامية في ذلك الحين لعدم تقبل المناخ السياسي الرسمي في هذه الآونة لأية صورة من صور التطبيق الإسلامي بل ووجود اتجاه واضح المحاصرة الحركة الإسلامية والتضييق عليها.²

وقد شهدت السبعينات انطلاقة جديدة لفكرة إنشاء المصارف الإسلامية ففي عام 1971 أسس في مصر (بنك ناصر الاجتماعي) ثم أعقب ذلك إقامة مصرفين إسلاميين معا عام 1975.³

¹ ،دكتور قادري محمد الطاهر، جعيد البشير، كاكي عبد الكريم، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، مكتبة حسن العصرية، بيروت لبنان، 2014، ص15.

² د محمد الأنصاري، إسماعيل حسن، سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، الكتاب الثامن 1988مصر، ص17.

³ عبد الهادي عائشة، أهمية الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية في ظل القوانين التقليدية، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص فقه والأصول، كلية الاجتماعية والإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة غرداية- الجزائر، سنة 2015، ص20.

المصرف الأول:

البنك الإسلامي للتنمية بجدة سنة ١٣٩٥هـ / 1975م، وهو مؤسسة دولية لتمويل الإئتماني، وتنمية التجارة الخارجية، وتوفير وسائل التدريب، والقيام بالأبحاث اللازمة. وتشارك فيه جميع الدول الإسلامية، ولدعم التنمية الاقتصادية، والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، وتم ذلك بناء على توصية مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد بجدة عام 1976م، لإنشاء مصرف على أساس إسلامي.

المصرف الثاني:

وهو بنك دبي الإسلامي تأسس بتاريخ ٢٧/٢/١٣٩٥ هـ الموافق ل (10 / 03 / 1975 م) الذي أنشئ بمرسوم من حكومة دبي برأس مال قدره خمسون مليون درهم، على أن يباشر أعماله على أساس طرح الربا المحرم من جميع معاملاته، واستبدالها بعمليات الاستثمار التي تدر عائدا من الربح يفوق ما قدره القروض بفائدة، تم تأسيس ثلاث مصارف إسلامية هي كلا من بنك فيصل الإسلامي المصري، وبنك فيصل الإسلامي السوداني وبنك التمويل الكويتي، أعقبها بعد ذلك، البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار (1978م). بعد ذلك أخذت المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية تتزايد بشكل واضح، عاما بعد عام حتى أصبح هناك ما يزيد على تسعين مصرفاً ومؤسسة مالية إسلامية في نهاية عام 1992م، تعمل جميعها وفق الأسس والمبادئ الإسلامية، منها خمسة وخمسون مصرفاً، وأربع وثلاثون شركة إسلامية للاستثمار، وثلاث شركات مالية إسلامية قابضة، إضافة إلى العديد من المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في كل من إيران وباكستان، لأن كلتا الدولتين قد أعلنتا تحويل نظامهما المصرفي بأكمله إلى النظام الإسلامي¹

المطلب الثاني: خصائص و أهداف الصيرفة الإسلامية

سوف أتطرق في هذا المطلب إلى خصائص الصيرفة الإسلامية وأهدافها نذكرها كالاتي:

الفرع الأول: خصائص المصارف الإسلامية

للمصرف الإسلامي خصائص تميزه عن غيره من المصارف التقليدية الأخرى فهي مستخلصة من مبادئ الشريعة الإسلامية ومن أهم هذه الخصائص نذكر ما يلي:

• الالتزام بالقيم الإسلامية:

إن المصارف الإسلامية تقوم على إتباع أحكام الشريعة الإسلامية، وبالتالي جميع أعمالها تكون محكومة بما أحله الله، وهذا ما يدفعها إلى استثمار وتمويل المشاريع التي تحقق الخير للبلاد والعباد والنقد في ذلك بقاعدة الحلال والحرام، التي يحددها الإسلام وما يترتب عليه من توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع

¹ بوعزة يحيى قسماوي مبروك، تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلم الإقتصادية، جامعة أحمد دراية أدرار- الجزائر، سنة 2021، ص9.

والخدمات، التي تشعب الحاجات السوية للإنسان المسلم. لقوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۚ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ۚ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[سورة البقرة \[275\]](#)

• استبعاد الفوائد الربوية:

إن أول ما يميز المصرف الإسلامي عن غيره من المصارف الربوية استبعاد كافة المعاملات غير الشرعية من أعماله وخاصة نظام الفوائد الربوية الذي يمثل خيط الروح بالنسبة للمصارف الربوية، وبذلك ينسجم المصرف الإسلامي مع البيئة السليمة للمجتمع الإسلامي ولا يتناقض معها¹.

• الاستثمار في المشاريع الحلال:

تسعى المصارف الإسلامية للاستثمار في المشاريع الحلال التي تحقق النفع للمجتمع، وذلك باستعمال أسلوب المشاركة في تمويل مشاريعه التنموية، الذي يعتمد على التعاون بين صاحب المال وطالب التمويل في حالة الربح أو الخسارة، وهذا ما يجعله مميز عن النظام التقليدي الذي يسعى إلى تحقيق أعلى سعر فائدة ممكن دون الاهتمام بطبيعة المشاريع إن كانت نافعة أو ضارة للإنسان².

• ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:

إن للمال وظيفة اجتماعية في الإسلام، لذلك كان الاهتمام بالنواحي الاجتماعية أصلاً من أصول هذا الدين وهذا ما يميز المصرف الإسلامي بالصفة الاجتماعية.

الفرع الثاني : أهداف الصيرفة الإسلامية

إن الهدف الشامل للمصرف الإسلامي هو تحقيق المصالح المعتمدة شرعاً، وهي إتباع الدين وحفظ النفس والعقل والنسل والمال، فتقوم البنوك الإسلامية بالحرص على إبقاء العلاقة الحسنة بين المسلمين، وعلى تحقيق ما دعى إليه الإسلام، سواء داخل نطاق الوطن الإسلامي أو خارجه عن طريق إنشاء فروع أخرى³.

أولاً: الهدف التنموي للمصرف

¹ د قادري محمد الطاهر وآخرون، مرجع سابق، ص 29.

² بدواني بسمة مقلاتي عليمه، البنوك الإسلامية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون الشامل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص الشامل، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية - الجزائر، 2015، ص 20.

³ د قادري محمد الطاهر وآخرون، مرجع سابق، ص 28.

تساهم المصارف الإسلامية بفعالية في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية حيث تتماشى معاملاتها البنكية مع الضوابط الشرعية من خلال نمط تنموي متميز يحقق التقدم والعدالة والاستمرار وهي عملية تأخذ عدة أبعاد من بينها¹:

1. تسعى المصارف الإسلامية في هذا المجال إلى إيجاد المناخ المناسب لجذب رأس المال الإسلامي الجماعي وبما يحقق إعتاق الدول الإسلامية من أسر التبعية الخارجية التي تستنزف مواردها وتدمر اقتصادها، وزيادة الاعتماد الجماعي على الذات بين الدول الإسلامية ومن ثم تقوية علاقات الترابط والتكامل الاقتصادي بالشكل الذي يعود بالخير على الأمة الإسلامية؛
2. تعمل المصارف الإسلامية في إطار سعيها الدائم ومسيرتها الدؤوبة للتنمية الشاملة والعادلة بأسسها الإسلامية على إعادة توطيد الأرصدة الإسلامية داخل العالم الإسلامي وتحقيق الاكتفاء الذاتي له من السلع والخدمات الأساسية والإستراتيجية؛
3. تهتم المصارف الإسلامية بتنمية الحرفيين والصناعات الحرفية والبيئية، والصناعات الصغيرة والتعاونيات باعتبارها جميعا الأساس الفعال لتطوير البنية الاقتصادية والصناعية في الدول الإسلامية؛
4. من خلال التوظيف الفعال لموارد المصرف الإسلامي يعمل هذا الأخير على توسيع قاعدة العاملين في المجتمع والقضاء على البطالة بين أفرادها، ومن ثم زيادة الناتج الإجمالي للدولة الإسلامية وفي الوقت ذاته يتمكن من وضع رأس المال في موضعه الصحيح ليصبح وسيلة لخدمة الأمة الإسلامية؛
5. يعمل المصرف الإسلامي على تأسيس وترويج المشروعات الاستثمارية سواء كان ذلك بمعرفته بالكامل، أو عن طريق الاشتراك مع الغير من أصحاب الخبرة والمعرفة.

ثانيا: الهدف الاستثماري للمصارف

تحدد أهداف الاستثمارية للمصرف الإسلامي فيما يلي²:

1. تحقيق مستوى توظيف تشغيلي عالي لعوامل الإنتاج المتوفرة في المجتمع، والقضاء على البطالة.

¹ شريفة بن يحيى، مروة مزيتي، آلية التحول من الصيرفة التقليدية الى الصيرفة الإسلامية تجربة ماليزيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريبرج -، الجزائر، 2021/2022، ص23.

² براك شكيب، البنوك الإسلامية في الجزائر ودورها في تمويل التنمية، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم مالية ومحاسبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تيموشنت - الجزائر -، 2023، ص8.

2. العمل على تنشيط الاستثمار في مختلف الأنشطة الاستثمارية الاقتصادية عن طريق الاستثمار المباشر والمشاركات وترويج المشروعات والدراسات وتحسين المناخ الاستثماري العام؛
3. رفع الأداء الاقتصادي للمؤسسات سواء التي يشرف عليها البنك أو المؤسسات الأخرى، وبالتالي القضاء على الإسراف؛
4. تحقيق مستوى معين من الاستقرار السعري في أسعار السلع والخدمات المطروحة للتداول في الأسواق وبما يتناسب مع مستوى الدخل وبالتالي القضاء على الاستغلال والاحتكار.

ثالثاً: الهدف الاجتماعي للمصرف الإسلامي

يسعى المصرف الإسلامي إلى المساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تنفيذ المشروعات التي تعزز توزيع الدخل بشكل أفضل، وتوفير القروض الحسنة، وتشجيع إنشاء المشروعات الاجتماعية. وذلك باستخدام عدة وسائل من أهمها ما يلي:¹

1. العمل على تعزيز وتطوير ثقة المواطنين في النظام الاقتصادي الإسلامي؛
2. إنشاء منشآت إستشفائية والمعاهد العلمية والصحة التي تقدم خدماتها مجاناً للقضاء على الأمية والأمراض التي تعاني منها الدولة الإسلامية؛
3. محاربة ظاهرة الربا والاحتكار من خلال عدم التعامل مع الممارسين لهذه الأعمال وعدم توفير سبل التمويل لهم؛
4. تحقيق العدالة في توزيع الثروة من خلال توفير سبل التمويل للفئات الضعيفة اقتصادياً مثل صغار المنتجين والأفراد ذوي الخبرات والمهارات الذين يفتقرون إلى رأس المال أو الضمانات المطلوبة للحصول على تمويل.

المطلب الثالث: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية

للتمول الإسلامي أشكال وصيغ وأساليب عديدة تعد بدائل للتمويل الربوي ولكل أسلوب من هذه الأساليب طبيعته التمويلية الخاصة نذكر من بينها:

1. صيغة المراجعة والمراجعة للأمر بالشراء:

و يقصد بعقد المراجعة اتفاق يبيع بموجبه المصرف الإسلامي للعميل أصلاً من نوع معين في حوزته بسعر التكلفة (سعر الشراء مضافاً إليه التكاليف المباشرة الأخرى) إضافة إلى هامش ربح. أما عقد المراجعة للأمر بالشراء فيقصد به اتفاق يبيع بموجبه البنك الإسلامي للعميل بسعر التكلفة إضافة إلى هامش ربح متفق عليه أصلاً من نوع معين تم شراؤه وحيازته من قبل البنك الإسلامي بناء على وعد بالشراء من العميل قد يكون ملزماً وقد يكون غير ملزم².

2. صيغة السلم:

¹ براك شكيب، مرجع سابق، ص 9.

² د شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط أولى، عمان، الأردن، 2011،

أن يسلم عوضاً حاضراً في عوض موصوف في الذمة إلى أجل، ومعنى ذلك أنه يبيع أجل بعاجل، فالأجل هو السلعة المباعة التي يتعهد البائع بتسليمها بعد أجل محدد، وعاجل هو الثمن الذي يدفعه المشتري كاملاً بمجلس العقد.¹

ومما سبق يتبين لبيع السلم أربعة عناصر هي:

- المسلم أو رب السلم الممول أو المشتري أو المصرف الإسلامي.
- المسلم إليه: المستفيد من التمويل أو البائع.
- المسلم فيه الإنتاج المستقبلي أو المستفيد.
- رأس مال السلم: مقدار التمويل أو الثمن.

3. صيغة الاستصناع.

الإستصناع شراء شيء من الصانع يطلب إليه صنعه، فهذا الشيء ليس جاهزاً للبيع بل يصنع حسب الطلب، فالإستصناع إنتاج شيء لزبون معين وليس كصناعة اليوم إنتاجاً للسوق لزبائن غير معينين وهو يصلح في الصناعات اليدوية.

يمكن تعريف الإستصناع على أنه عقد بين طرفين المستصنع والصانع في صناعة شيء بمواصفات معينة وفي موعد معلوم وثمن معلوم.²

4. صيغة الإجارة:

تمليك منفعة معلومة زمناً معلوماً بعوض معلوم.³

وتكون على النحو الآتي:

➤ الصورة الأولى: تأجير البنك الإسلامي للآلات والمعدات والمكنات للصناعيين وآلات البناء والحفر للمقاولين، والحافلات والسيارات للناقلين وغيرها

➤ الصورة الثانية: تأجير الأشخاص والهيئات للبنك الإسلامي في حفظ الأوراق المالية والأشياء الثمينة وتحصيل الشيكات وغيرها مقابل أجر يأخذه البنك نظير الخدمات التي يؤديها للمتعاملين.

5. صيغة المشاركة:

¹ د قادري محمد الطاهر وآخرون، مرجع سابق، ص 49.

² أسمع سفيان، التحول إلى الصيرفة الإسلامية في الجزائر آفاق وحلول، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم مالية، جامعة الجزائر 3 - الجزائر، 2022، ص 79.

³ بوعزة يحيى قسماوي مبروك، مرجع سابق، ص 49.

التمويل بالمشاركة هي عقد بين البنك الإسلامي والعميل بحيث يقدم البنك الإسلامي التمويل الذي يطلبه العميل حصة رأس المال في البنك المقابل حصول البنك على حصة شائعة من الربح ، وتحمل خسائر بنسبة مساهمته في رأس مال الشركة وذلك في إطار أحكام الشركات في الشريعة الإسلامية¹.

6. صيغة المضاربة:

تقوم المضاربة على المزاجعة بين العمل ورأس المال، حيث يساهم البنك برأس المال ويساهم العميل بالعمل، ففي حالة تحقيق ربح يتم تقسيمه بين البنك والعميل وفق نسب محددة مسبقاً، أما في حالة تحقيق الخسارة فإن البنك هو الذي يتحملها لكونه شارك برأس المال، والعميل لن يخسر شيئاً ما دام شارك بالخبرة فقط.²

7. صيغة المزارعة:

هي دفع الأرض إلى من يزرعها، أو يعمل عليها، والزرع بينها، حيث يشارك أحد الشركاء بالمال أو أحد عناصر الثروة، والعنصر الثاني العمل من جانب الشريك الآخر، وبمعنى آخر يقوم مالك الأرض بإعطاء الأرض لمن يزرعها أو يعمل عليها، مما يؤدي إلى تطوير المشاريع الصغيرة الزراعية.³

المبحث الثاني: واقع تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

تعد الظروف الاقتصادية الراهنة من العوامل الرئيسية التي دفعت العديد من الدول العربية والأوروبية إلى تبني الصيرفة الإسلامية. ومن بين هذه الدول، سعت الجزائر إلى تفعيل الصيرفة الإسلامية في مصارفها، مما يجعلها من الدول الرائدة في هذا المجال نظراً لكونها دولة مسلمة ترى أن اعتماد هذه الآلية يمكن أن يعزز من استقرار النظام المالي ويخدم مصالح المواطنين في إطار من العدالة الاقتصادية.

وترجع نشأة المصارف الإسلامية في الجزائر إلى قانون النقد والقرض رقم 10-90 الصادر في 14 أبريل 1990، حيث تم إنشاء أول مصرف إسلامي في البلاد، وهو مصرف البركة الجزائر، الذي استمر نحو عقدين من الزمن في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية. وفي عام 2008، شهدت الجزائر إنشاء مصرف السلام، الذي كان ثاني مصرف إسلامي يدخل مجال التمويل الإسلامي في البلاد. كما تم فتح نوافذ إسلامية في بعض البنوك التقليدية لتقديم خدمات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية.

¹ بعشوش سعاد، زعنون سهام، تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة ابن خلدون تيارت - الجزائر، 2023، ص 37.

² ميموني بلقاسم، عبود ميلود، ضمضة سعاد، الصيرفة الإسلامية في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 2، العدد الثاني، جوان 2018، جامعة أدرار الجزائر، ص 294.

³ صالح حميد العلي، المصارف الإسلامية والمعاملات المصرفية، دار اليمامة، بيروت، 2005، ص 293.

المطلب الأول : نشأة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

بعد إستقلال الجزائر كانت هناك العديد من الجهود المبذولة لإصلاح و إنعاش النظام المصرفي الجزائري لم تنعكس إيجابا على الاقتصاد الوطني، مما جعل السلطات تعزز أكثر فكرة إصلاح الجهاز المصرفي في التسعينات وذلك من خلال قانون النقد والقرض المؤرخ في 14 أفريل 1990 و كان لصدور قانون النقد والقرض الأثر البالغ على تحرير القطاع المصرفي تبعا لمنطقة السوق وذلك لتجسيد حرية المنافسة في النشاط المصرفي، كما أنه ولأول مرة سمح للبنوك الأجنبية بإنشاء بنوك خاصة والقيام بأعمال لها في الجزائر في إطار فتح الاقتصاد الوطني على الاستثمار الأجنبي ومن هنا كان ظهور البنوك الإسلامية في الجزائر¹. وفي مرحلة متأخرة بعد الاستقلال تم الترخيص المجموعة من البنوك الخاصة بممارسة خدمات الصيرفة الإسلامية إلى جانب خدماتها الأخرى لاسيما "المؤسسة العربية المصرفية"، عام 1998م، و"بنك الخليج" في 2003م، وفي مرحلة لاحقة سمحت الحكومة نهاية 2020 لبعض البنوك العمومية بفتح شبابيك إسلامية أملا في استقطاب رؤوس الأموال واستتثار القطاع المصرفي العمومي بالنصيب الأوفر منها، ويتعلق الأمر بـ البنك الوطني الجزائري"، و"الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط"، والقرض الشعبي الوطني، وبدأت في التوسع لتشمل عديد المصارف والبنوك².

غير أن التجارب الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية البحتة في كل الخدمات فقد بدأت مع القضاء البنوك الإسلامية الخاصة بتأسيس بنك البركة سنة 1990م، ثم تأسيس مصرف السلام في 2008، والذان بأشرا أعمالهما من خلال تقديم مجموعة من الخدمات المالية وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

واصطلاح الصيرفة الإسلامية جاء به نظام بنك الجزائر من خلل الإطار التشريعي والقانوني الذي يعتبر حجر الزاوية في منظومة الصناعة المالية الإسلامية، من خلال تأطير مكونات المالية الإسلامية التي تشمل الصيرفة الإسلامية، والتأمين الإسلامي، حيث تحاول الجزائر على غرار بعض البلدان المجاورة التي وضعت قوانين تنظم الصيرفة الإسلامية كالمغرب وتونس، أن تواكب مسيرة هذه الدول بوضع نصوص قانونية في شكل تنظيم يوطر نشاط الصيرفة الإسلامية وذلك باستحداث تنظيمين³:

¹ بوعزة يحيى ، قسماوي مبروك، مرجع سابق، ص 40.

² قاسمي سمير، قايدى عبد الوهاب، تفعيل الصيرفة الإسلامية من خلال النواذ الإسلامية في البنوك الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة يحيى فارس بالمدينة - الجزائر، س 2023 ص 31.

³ بن قايد الشيخ، عبادة عبد الرؤوف، تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر ومتطلبات تطويرها، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة غرداية الجزائر، المجلد 07، ع 01، س 2022، ص 164.

- الأول 02-18 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018، الذي تضمنه العدد 73 من الجريدة الرسمية الصادر في 09 ديسمبر 2018، والمتضمن قواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية، أول إطار قانوني وتنظيمي خاص بالمعاملات المتوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية¹، الذي يهدف إلى تحديد القواعد المطبقة على المنتجات المسماة التشاركية التي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد للفوائد. كما عمل على تحديد شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر للمصارف والمؤسسات المالية المعتمدة للقيام بالعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية².
- الثاني حيث ظهرت على النظام 02/18 مظاهر التسرع وشابه بعض القصور، ولم يطبق عمليا حتى تم الغاؤه من خلال اصدار نظام 02/20، الذي أصدر من طرف بنك الجزائر في 15 مارس 2020 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، حيث جاء بنظرة أعم وأشمل وأكثر وضوحا وتممته التعليم 03/20 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية³.

المطلب الثاني: آفاق وتحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر

الفرع الأول: آفاق الصيرفة الإسلامية في الجزائر

إن اعتراف الحكومة الجزائرية بأن الأزمة المالية للبلاد خطيرة ومتوترة، وأننا أمام صعوبات حقيقية أدى إلى ضرورة التوجه للمصارف الإسلامية، وهو ما صرح به الوزير الأول للحكومة الجزائرية في سبتمبر 2017 في رده على مداخلات النواب ورؤساء الكتل البرلمانية بالجوء إلى الصيرفة والخدمات المالية الإسلامية في البنوك العمومية، وذلك بفتح نوافذ إسلامية أو فروع على مستوى البنوك التقليدية العمومية⁴.

إن انفتاح النظام المصرفي الجزائري على العمل المصرفي الإسلامي سيمكن الجزائر من الاستفادة مما تتيحه المصارف الإسلامية في مختلف المجالات، خاصة وأن الجزائر في مرحلة نمو من جهة تحتاج إلى كل ما يدعم النمو والتنمية، ومن جهة أخرى انخفاض إيرادات الخزينة العمومية بسبب الأسعار المتدنية للمحروقات على المستوى الدولي، كما تساهم المصارف الإسلامية في زيادة وترقية الادخار المحلي، خاصة وأن الكثير من الجزائريين يفضل اكتناز أمواله على أن يودعها لدى البنوك التقليدية التي تتعامل بالربا، وفي مجال التمويل

¹ زين الدين زغيب، عيسى فاسي، عبد اللطيف حمادي، النوافذ المصرفية الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة حمة لخضر، الوادي - الجزائر، س 2022/2023، ص 24.

² مهدي حنان، الصيرفة الإسلامية في الجزائر من منظور القانوني، مجلة الفكر القانوني والسياسي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف - الجزائر، المجلد 5، العدد 2، س 2021، ص 139.

³ الزهرة بوازدية، واقع الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر وتحدياتها، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة - الجزائر، المجلد 16، العدد 01، س 2023، ص 35.

⁴ ميموني بلقاسم، عبود ميلود، ضمضة سعاد، مرجع سابق، ص 301.

سيكون للمصارف الإسلامية دورها في توفير التمويل اللازم للقطاع الفلاحي الذي أنفقت عليه الدولة المليارات ولم يحقق أهدافه المخطط به، كما ستوفر هذه المصارف التمويل اللازم المؤسسات الصغيرة والمتوسط التي تعتبر حجر الزاوية في تحقيق التنمية والتشغيل اليد العاملة، وذلك من خلال الصيغ التمويلية المتنوعة التي توفرها هذه المصارف.¹

وكما أن التطور الهائل والمستمر في تقنيات العمل المصرفي يفرض على المصارف الإسلامية مواكبة هذا التطور بما يتماشى أحكام الشريعة الإسلامية، وهذا بالاعتماد على إطار مؤهلة بتكوين عالي في الاقتصاد والمالية والشريعة، وهو الشيء الذي لم يتأت بعد لمصرف البركة والسلام الجزائري وبالشكل الكافي، إذ من غير المعقول ألا يتمكن البنك الحد الآن من إصدار إحدى البطاقات البنكية الدولية مثل بطاقة VISA أو MasterCard لتسهيل معاملات زبائنه خاصة في خارج الوطن، إلا أن كون البنك فرعاً من مجموعة دولية يجعله قابلاً لمواكبة الكثير من التطورات مستقبلاً.²

الفرع الثاني: تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر

على رغم من تزايد الإقبال على طلب التمويل الإسلامي في الجزائر، إلا أن هذا القطاع يواجه العديد من التحديات، وهو ما يتجلى في قلة المؤسسات المانحة ولذلك يستدعي الأمر البحث في أبرز التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر، والتي سيتم توضيحها فيما يلي:

1. البيئة التشريعية السائدة في الجزائر تتناسب مع عمل المصارف التقليدية أكثر من المصارف الإسلامية،

حيث أنها لا تزال غير مهيأة بشكل كامل، وغالباً ما تكون بيئة طاردة وغير مرحبة بالبنوك الإسلامية

أو المؤسسات المالية التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية؛

2. يعود عدم فهم المتعاملين مع المصارف الإسلامية لطبيعة عمل هذه المؤسسات إلى الخلط بين النظام

التمويل الإسلامي والنظام المالي التقليدي، هذا الأمر دفع العديد من المسلمين للاعتقاد بأن الصيرفة

الإسلامية ماهي إلا محاولة التحايل على الربا، وأنها مجرد شكل من أشكال الربا المقنن مع تغيير

مصطلحات، مثل الخلط بين معدل الفائدة وهامش الربح التي تعتمد عليه الصيرفة الإسلامية؛³

3. تتبع العلاقة بين البنك المركزي والبنوك الإسلامية من أهمية إشراف البنك المركزي على تلك البنوك

الضمان حسن سير أعمالها والاطمئنان على أوضاعها المالية وحماية حقوق أصحاب الأموال لديها،

ومن هنا تبدو أهمية رقابة البنك المركزي على أعمال تلك البنوك مثلها مثل البنوك الربوية، دون مراعاة

طبيعة عمل البنوك الإسلامية مما يخلق مشاكل عديدة بينهما؛

¹ ميموني بلقاسم، عبود ميلود، ضمضة سعاد، المرجع السابق، ص302.

² د. سليمان ناصر، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر - الواقع والآفاق -، مجلة الباحث، العدد الرابع، جامعة ورقلة الجزائر، س2006، ص28.

³ طارق مخلوفي، مليكة صديقي، دور الصيرفة الإسلامية في تعزيز الاستقرار المالي في الجزائر، مجلة معهد العلوم

الاقتصادية، جامعة الجزائر 3 الجزائر، المجلد 23، العدد 01، س2020، ص895.

4. صعوبة الحصول على السيولة التي تحتاج إليها المصارف الإسلامية في نشاطها انطلاقا من أن الأحكام المتبناة من طرفها والتي تتعامل بأحكام الشريعة الإسلامية والتي تجيز لها اللجوء إلى سوق النقد لتغطية متطلباته؛
5. نقض الكبير في الأطر المؤهلة لتسيير نشاط المصارف الإسلامية، وهذا أدى إلى عدم فهم المتعاملين مع المصارف الإسلامية لطبيعة عملها، ومن ثم الخلط بين نظام التمويل الإسلامي والصناعة المالية التقليدية؛
6. افتقار موظفي المصارف الإسلامية للتأهيل والتكوين والكفاءة، وهذا لأن جل الموظفين بالنوافذ الإسلامية يتم استقطابهم من البنوك التقليدية، وبالتالي افتقارهم للمؤهلات الكافية حول المعاملات المصرفية الإسلامية مما يجعلهم عرضة للأخطاء الشرعية التي نضر بسمعة البنك ككل، وذلك لعدم الاهتمام الكافي بالجانب البشري في المصارف الإسلامية¹؛
7. الاكتناز للأموال، حيث أن تداول السيولة في الجزائر خارج القنوات الرسمية ويعود ذلك إلى عقلية المجتمع الجزائري الذي يفضل الاحتفاظ بالسيولة النقدية (الاكتناز دون أن يكون لها عائد على أن يستثمرها في المصارف، بالإضافة إلى فقدان الثقة في الجهاز المصرفي بصفة عامة؛
8. ارتفاع الأقساط الضريبية على الأرباح، حيث تواجه المؤسسات المالية الإسلامية بشكل عام والمصارف الإسلامية بشكل خاص مشاكل الهيكل الضريبي، ففي غالبية الدول الإسلامية ومنها الجزائر تفرض ضرائب عالية على عوائد الاستثمار²؛
9. ضعف نظام الرقابة على المنتجات المصرفية الإسلامية، وعدم تحديث النظام المحاسبي في البنوك الإسلامية؛
10. عدم وجود مؤشرات محددة لقياس أداء ونمو البنوك الإسلامية.³

المطلب الثالث: متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر

نظرا للأهمية الكبيرة التي تتمتع بها البنوك الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تقتضي الحاجة أن تعمل السلطات النقدية على خلق بيئة ملائمة لعملها، وذلك من خلال تلبية مجموعة من المتطلبات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

¹ إبراهيم ترشة، الصادق جاب الله، عبد القادر سويسبي، واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر بين العراقيل وسبل التفعيل، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي الجزائري، س2022/2023، ص70.

² أميرة مرابطي، ورده سعايدية، تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة البصائر للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة الجزائر، المجلد 02، العدد 04، س2022، ص69، 68.

³ طارق مخلوفي، مليكة صديقي، مرجع السابق، ص896.

1. تقنين العمل المصرفي: يقصد بذلك أن تنظم أنشطة البنوك الإسلامية وفقا لقوانين والتشريعات محددة تصدر عن الجهات المختصة في الدولة، ينبغي أن يتناول القانون المعني كل ما يتعلق بالبنوك الإسلامية، بدءا من أحكام إنشائها وصولا إلى الرقابة عليها. إن غياب قوانين في هذا المجال قد يؤدي إلى العديد من الإشكاليات المتعلقة بالرقابة والإشراف، بالإضافة إلى معايير المحاسبة والمراجعة، والعلاقات مع المؤسسات الأخرى العاملة في السوق المصرفية الجزائرية.

إن وجود قانون مصرفي خاص بالبنوك الإسلامية سيتيح توفير إطار تشريعي واضح ينظم عملها بما يتوافق مع احتياجات الاقتصاد الوطني لتحقيق هذا الهدف، يتطلب الأمر إتخاذ مجموعة من الإجراءات والسياسات الضرورية، أبرزها:

- إدراج ملف المصارف الإسلامية ضمن خطط إصلاح النظام المصرفي؛
- تشكيل لجنة متخصصة تضم خبراء شرعيين، اقتصاديين، قانونيين ومصرفيين، لتكليفهم بإعداد قانون خاص بالمصارف الإسلامية؛
- دراسة القوانين المنظمة لعمل المصارف الإسلامية في الدول العربية والإسلامية للاستفادة من تجاربها؛
- ضمان التعاون الكامل بين الجهات المعنية بهذا الموضوع، مثل بنك الجزائر، وزارة المالية، جمعية البنوك والمؤسسات المالية، وأخيرا البرلمان والحكومة للمصادقة على هذا القانون وتنفيذه.¹

2. تنظيم العلاقة مع البنك المركزي: إن الاختلاف والتميز في طبيعة عمل البنوك الإسلامية، يفرض على البنك المركزي في أي دولة أن يتعامل مع هذه البنوك بطريقة خاصة ومتميزة، دون أن يعني ذلك خروجها عن دائرة رقابته، بل المطلوب هو إيجاد و استخدام أدوات و أساليب خاصة لهذه الرقابة تتلاءم مع طبيعة عملها، وتنظيم هذه العلاقة يكون ناتجا بالضرورة عن سن قانون خاص ينظم الانشاء و الرقابة على البنوك الإسلامية، وبالتالي يمكن للبنك المركزي بنك الجزائر في ظل هذا القانون أن ينظم علاقته مع البنوك الإسلامية وفقا لما يلي:

- نسبة الاحتياطي القانوني؛
- دور الملجأ الأخير للإقراض؛
- نسبة السيولة؛
- معدل كفاية رأس المال.²

¹ سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، جامعة

جيجل الجزائر، العدد 07، س 2010/2009، ص311.

² يحي رشيدة، خالدي مهدي، المرجع السابق، ص51، 50.

3. التدريب والتثقيف الشرعي للعنصر البشري العامل بالمصارف الإسلامية: يؤدي التدريب والتثقيف الشرعي دورا مهما في تزويد العاملين بالمصارف الإسلامية بفهم عميق لمبادئ المعاملات المالية الإسلامية والالتزام بالتأصيل الشرعي الصحيح في تقديم الخدمات المالية والاستثمارية الإسلامية لتحقيق ذلك، يمكن اتخاذ عدة خطوات:

- إنشاء مركز تعليمي وتدريب متخصص في العلوم المصرفية الإسلامية: يهدف هذا المركز إلى إعداد وتدريب وتأهيل الكوادر المصرفية المتخصصة في مجال المصارف الإسلامية، وفي حال تعذر إنشاء مثل هذا المركز في المدى القريب يمكن التفكير في تخصيص قسم خاص لهذا الغرض في المدرسة العليا للبنوك في الجزائر؛
- إنشاء مراكز تدريب متخصصة داخل المصارف الإسلامية: يجب على المصارف الإسلامية في الجزائر تأسيس مراكز تدريب متخصصة لتطوير مهارات العاملين المحليين، مما يساهم في تحسين أدائهم بشكل مستمر. في هذا السياق يمكن الاستفادة من تجارب البنوك الإسلامية رائدة في هذا المجال مثل المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية في الجدة، وكذلك مركز الاقتصاد الإسلامي التابع للمصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية في القاهرة.¹
- 4. الاهتمام بجانب الإبداع والابتكار:

- لا بد لهذه الصناعة الإسلامية أن تنتقل من طور المحاكاة والتقليد إلى مرحلة الإبداع والتطوير، وأن تنتقل من مرحلة منتجات تتطابق مع الشريعة الإسلامية إلى مرحلة منتجات تنطلق من الشريعة وهي مرحلة أساسية تحتاج إلى الابتكار والإبداع، لأن التراث الإسلامي غني جدا يسمح بالابتكار لما هو أبعد من الإجارة والاستصناع والمرابحة والسلم وغيرها من المنتجات والخدمات الإسلامية، حتى تصبح منتجات تعد بالمئات؛
- قيام البنوك الإسلامية في الجزائر بإنشاء أقسام متخصصة في تطوير الهندسة المالية الإسلامية، وتدعيم الابتكار المالي.

- 5. تأسيس الهيئات المحلية الداعمة والاستفادة من جهود بعض الهيئات الإقليمية والدولية.
- العمل على تأسيس الهيئات المحلية الداعمة حيث أن إنشاء مؤسسات البنية التحتية ضروري جدا، وذلك لمساعدة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية على الارتقاء بمستوى الشفافية ومعايير حسن الإدارة في عملها وبما يرفع من قدرتها في إدارة المخاطر وضبط عمليات الاستثمار وتحسين جودة محافظها الاستثمارية والمالية، وبما يمكنها بالتالي من الاندماج في النظام المالي العالمي، ويمكن أن تشمل هاته الهيئات الداعمة : إنشاء الجنة عليا للفتوى والرقابة الشرعية، كعنصر حاكم في ترشيد القرارات وتطوير المنتجات وتوحيد الفتاوى، إنشاء مجلس أعلى للمالية الإسلامية، يعنى بتقديم

¹ عبدلي حبيبة، عبدلي وفاء، عبدلي هالة، الصيرفة الإسلامية في الجزائر " واقع والتحديات"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة الجزائر، المجلد 07، العدد 02، س 2020، ص 77.

الإستشارات والخدمات التدريبية في مجال المالية الإسلامية والمسائل ذات الصلة إنشاء هيئة التصنيف المؤسسات والمنتجات المالية الإسلامية.. إلخ؛

– ضرورة الاستفادة من جهود بعض الهيئات الإقليمية والدولية، والتي تعمل على تطوير الصيرفة الإسلامية، وهذا مثل: هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (البحرين)، والتي تضع معايير محاسبية متوافقة مع المعايير المحاسبية المطبقة عالميا من جهة، والمتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية من جهة أخرى ومجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) بماليزيا والذي يضع القواعد الإحترازية المتوافقة مع المعايير العالمية مثل معايير الجنة بازل من جهة، ويراعي خصوصية العمل في البنوك الإسلامية من جهة أخرى.¹

¹ بعزيز سعيد، مخلوفي طارق، تفعيل الصيرفة الإسلامية في الجزائر لتعزيز تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى وطني، اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي - الجزائر، س 2017، ص 14، 15.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى عرض أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع البحث من خلال دراسة المتغيرات ذات العلاقة بالموضوع الحالي، بحيث اختلفت وتباينت الدراسات في معالجة مواضيعها بغية توصل إلى النتائج المرجوة. ومنه فتعتبر هذه الدراسة كمحاولة تكملة أو تطرق إلى بعض الجوانب التي لم يتم توصل إليها من خلال الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

حيث يركز هذا المطلب على أهم الدراسات المحلية والوطنية والتي لها علاقة بموضوعنا حيث سنتطرق لها في الجدول الآتي:

جدول رقم: 01 يمثل الدراسات السابقة باللغة العربية.

رقم	النوع	العنوان	المؤلف والسنة	المنهجية	الإشكالية	النتائج
1	مذكرة ماستر	تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر	بوعزة يحيى قسماوي مبروك 2021_2020	المنهج الوصفي التحليلي	كيف يمكن تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر؟ وما هي العراقيل التي تواجهها؟	- تميز المصارف الإسلامية بالابتعاد عن الفوائد الربوية والأرباح الثابتة القيمة اعتمادها مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر؛ - أن المصرف الإسلامي هو مؤسسة تجارية تتعامل بالأعمال المصرفية المختلفة ضمن أحكام ونطاق الشريعة الإسلامية؛ - عدم كفاية التنظيم القانوني لهذه المؤسسات والمصارف الإسلامية في دول العالم عموما والجزائر خصوصا؛ - ضعف الدعم الحكومي للمصارف الإسلامية وقلة الاعتماد عليها في الاستثمارات والتمويل مما قد يؤدي لإعاقة تقدمها.

2	مذكرة ماستر	واقع صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية	سهايلية حدة، حمادة حسيبة 2021/2020	تم اعتماد على منهج الوصفي التحليلي كحتمية لطبيعة الموضوع نضرا لأنه يتوافق مع تقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع كما تم الاعتماد على منهج دراسة حالة عند اسقاط الدراسة بنكي السلام والبركة	ماهو واقع وحقيقة التمويل الإسلامي في الجزائر؟	- تركز البنوك الإسلامية في الجزائر نشاطها على المدى القصير في دورة الاستغلال على حساب تمويل الاستثمار؛ - غياب قانون خاص يحكم نشاط البنوك الإسلامية في الجزائر من انشاء وتنظيم و الرقابة عليها قانون المالية الإسلامية؛ - إن التنوع في أشكال التمويل الإسلامي يجعله أكثر ملائمة لتنوع مجالات وخصائص واحتياجات المتعاملين؛ - تتميز صيغ التمويل الإسلامي بالارتباط الوثيق بين العملية التمويلية والنشاط الاقتصادي الحقيقي.
3	مذكرة ماستر	دراسة تحليلية وتقييمه لواقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر	بعداش رحمة ومومن سلمى 2021	اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج الوصفي التحليلي والتاريخي كونهما يتلاءمان مع	ماهو واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر؟	- البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تقدم قروض وخدمات مالية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية؛ - منتجات المالية إسلامية هي عبارة عن صيغ وأدوات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية؛

			الجانب النظري للدراصة		– الصيرفة الإسلامية هي أهم المنجزات المعاصرة في الجهاز المصرفي الجزائري.
4	مذكرة ماستر	واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر	بلعربي سمير ومسواكه صبرينة 2021	اعتمد الباحث في دراسته على مزج بين منهجين الوصفي والمنهج التحليلي	– ماهو واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر؟ – عقيده الجزائريين الإسلامية ومذهبهم المالكي سارع في تبني الناس الصيرفة الإسلامية؛ – الهيئة الشرعية في البنوك مجرد وسيلة للافتاء والمراقبة لا للتقويم والالتزام.
5	مذكرة ماستر	تجربة فتح النوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية	بوريدان ناريمان 2023	تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وذلك لتحقيق تفسير الشامل وتحليلي تواجهها؟	– تعتبر البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تختلف عن البنوك التجارية في المبادئ والأسس التي تقوم عليها واحدة من الميزات الأساسية للبنوك الإسلامية هي عدم تعامل بالربا؛ – النظام المالي الإسلامي يعتمد على مفهوم المشاركة في الأرباح والخسائر؛ – النوافذ الإسلامية هي فروع تنتمي الى البنوك التجارية وتقدم خدمات مصرفية إسلامية متكاملة للعملاء.

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات الدراسات .

المطلب الثاني : الدراسات باللغة الأجنبية:

في هذا المطلب سنتطرق لبعض الدراسات باللغة الإنجليزية والفرنسية التي تناولت موضوع الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال إلقاء نظرة عليها ومحاولة الاستفادة منها لتحديد معالم دراستنا الحالية، ومن أهم تلك الدراسات ما يلي:

جدول رقم: 02 يمثل الدراسات السابقة باللغة الأجنبية.

الترتيب	العنوان	المؤلف والسنة	المنهج	الإشكالية	النتائج
1	L'évolution du système bancaire islamique	ADNANE MEHIRIG, BACHIR DRIDI (2022)	اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في الجانب النظري، وقد تم استخدام الأدبيات النظرية حول الموضوع.	كيف تطور النظام البنكي الإسلامي ؟	- السوق المالي الإسلامي مثل جزءا هاما من القطاع المصرفي، حيث يقدم عدة عروض وحلول إسلامية تتناسب مع رغبات شريحة من عملائها؛ - الرغم من توفر بعض المنتجات المالية الإسلامية في كندا، إلا أن الخدمات المالية الإسلامية في القطاع المالي الإسلامي هامشية ومحدودة، بسبب عدم وجود مؤسسات المؤسسات المالية الكبرى التي تقدم منتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية؛ - إن عدد المؤسسات المالية الإسلامية في أمريكا الشمالية ضعيف، مما يفتح إمكانية إنشاء دول أخرى في المستقبل.

2	ملخص	The reality of the Islamic banking industry in Algeria Al Salam Bank Case Study 2017-2020.	Bendjebbes A yassamine (2022)	تبعث المنهج الوصفي والتحليلي من خلال التطرق إلى واقع النظام المصرفي الإسلامي في الجزائر ثم تحليل الدور الاقتصادي الذي يلعبه مصرف السلام في ظل احتكار النظام المصرفي التقليدي	ما واقع الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر؟	- الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر لا تزال محدودة إلى حد كبير رغم وجود رغبة من جانب أصحاب المشاريع لهذا النوع من التمويل؛ - حصة البنوك الإسلامية في في المصرفية الجزائرية لا يزال متواضعا بشكل ملحوظ، حيث تمتلك البنوك العامة التقليدية 87% من حيث ريل، في حين أن الباقي المؤسسات المصرفية تنافست على النسبة المتبقية البالغ 13% والأسهم يتنافس بنك البركة ومصرف السلام بنسبة لا تتجاوز 17%؛ - قلة خبرة هذه البنوك وعدم ارتباطهم بمجموعات كبيرة مثل البنوك الدولية.
3	ورقة بحثية	Vision sur l'activité bancaire islamique en Algérie à la lumière du règlement 20/02	NASRI Nasreddine A AYADI Abdelkader (2021)	اعتمدت المنهج الوصفي في أدبيات الدراسة والمنهج التحليلي والاستنتاجي لدراسة أهم ما جاء في هذا النظام ولتبيان واستنتاج وتحليل مدى الإضافة التي قدمها للصيرفة	كيف يمكن رؤية مستقبل الصيرفة الإسلامية في الجزائر بعد تطبيق نظام (20-02)؟	- قطاع الصيرفة الإسلامية في الجزائر لازال في طور الانجاز؛ - الإطار القانوني جاهز لتطوير الصيرفة الإسلامية وما على البنوك فقط إلا أن تتفاعل معه بشكل ايجابي. التمويل الإسلامي بشكل عام حاليا يقتصر على البنوك فقط؛ - بعد صدور نظام 02-20 والنصوص اللاحقة لها، شق نشاط الصيرفة الإسلامية طريقة الصحيح للتقدم، مما يظهر تبلور إرادة الدولة بحيث يبقى على البنوك المهتمة الان الحصول على شهادة

		الإسلامية في الجزائر ومستقبلها			
المطابقة وموافقة بنك الجزائر خاصة لمن يقدمون المنتجات المالية الإسلامية حتى قبل سنة 2020.					
4 ما هي نقاط التشابه والاختلاف بين المنتجات التي تقدمها التمويل التقليدي مقارنة بالتمويل الإسلامي ؟ أن الجزائر بلد ذو تقاليد إسلامية، فإن الجانب الديني له أهمية كبيرة عنصر دافعا من شأنه أن يعزز نشر المنتجات المالية الإسلامية؛ إن أزمات النظام المصرفي التقليدي تدفع السلطات العامة إلى التحرك نحو آليات التمويل الأخرى، وخاصة التمويل الإسلامي؛ يقدم النظام المصرفي الإسلامي حاليا بديلا يمكنه من النقرات والقصور في التقنيات المصرفية المعاصرة، وبالتالي الحد من آثار عدم اليقين المرتبطة بالمجال المالي.	اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد تم استخدام أداة الاستبيان كاداة جمع البيانات.	Study AHFIR Ranida, ALLAOUA Hanane 2019/2020	FINANCE ISLAMIQUES VERSUS FINANCE CONVENTION NELLE EN ALGERIE: UNE APPROCHE COMPARATIV E	مقدمة	

المصدر: من إعداد الطالبة حسب معطيات الدورات السابقة باللغة الأجنبية

المطلب الثالث : علاقة الدراسة بالدراسات السابقة

بناء على استعراض وتلخيص الدراسات السابقة التي تناولت تقريبا نفس الموضوع علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تندرج دراستنا ضمن المسار البحثي الذي اهتم بتحليل وتحقيق مدى نجاح تطبيق مبادئ التمويل الإسلامي في البيئة المصرفية الجزائرية، وهو مسار شهد خلال السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في البحث العلمي، سواء من حيث الكم أو التنوع في المقاربات والمنهجيات، فقد تناولت العديد من الدراسات السابقة هذا الموضوع من زوايا مختلفة، حيث ركز بعضها على تحليل أداء البنوك الإسلامية كدراسة "تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر"، التي اهتمت بقياس مدى التزام هذه البنوك بمبادئ الشريعة الإسلامية ومساهمتها في التنمية الاقتصادية. فيما ركزت دراسات أخرى على الأدوات المالية المستخدمة، مثل "واقع صيغ التمويل الإسلامي"، والتي تُعد من العناصر الجوهرية في الحكم على فعالية الصيرفة الإسلامية، كونها تعكس قدرة هذه المؤسسات على تقديم بدائل حقيقية للتمويل التقليدي.

من جهة أخرى، اهتمت بعض الدراسات بتحليل أشكال التكيف المؤسسي في البيئة الجزائرية، كما هو الحال في دراسة "تجربة فتح نوافذ التمويل الإسلامي في البنوك التجارية"، والتي تعتبر مساهمة مهمة لفهم كيف تسعى البنوك التقليدية إلى التكيف مع الطلب المتزايد على المنتجات المتوافقة مع الشريعة من خلال إنشاء نوافذ إسلامية، وهو ما يشكل تحدياً من حيث الهيكلة التنظيمية والامتثال الشرعي. كما أضيفت دراسات ذات طابع تحليلي واستشراقي مثل "Vision sur l'activité bancaire islamique" و "Salam Bank Case Study"، والتي تُعطي منظوراً أكثر واقعية لتطبيقات الصيرفة الإسلامية في الجزائر، خاصة على مستوى الممارسات الفعلية والتجارب الخاصة لبعض المصارف.

في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة الحالية لتُعزز هذا الرصيد العلمي، ولكنها تتميز عنه من حيث المنظور التقييمي الشامل، فهي لا تقتصر على تحليل أداء البنوك الإسلامية أو الأدوات التمويلية المستخدمة فقط، بل تسعى إلى تقديم تقييم متكامل للتجربة يشمل الإطار القانوني والتنظيمي، البنية المؤسسية، قبول المجتمع وتحديات التطبيق، مع محاولة الربط بين النظرية والممارسة. كما تستفيد الدراسة من نتائج سابقة ولكنها تتجاوز الطرح الجزئي أو الوصفي نحو تحليل نقدي معمق للتجربة ككل، اعتماداً على منهجية تحليلية تستند إلى البيانات الرسمية، والتجارب الواقعية، والمعايير الشرعية. لذلك، تُعد هذه الدراسة مساهمة علمية تسعى لملء فجوة بحثية قائمة في الأدبيات الحالية حول الصيرفة الإسلامية في الجزائر، من خلال تقديم تقييم متوازن بين الطموح والواقع، بين الخطاب النظري والتطبيق العملي.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما تم دراسته في هذا الفصل من إطار نظري للصيرفة الإسلامية سواء كانت مصرفاً أو فرعاً أو نافذة، في كونها مؤسسة مالية تعمل مثلها مثل المؤسسات المالية الأخرى، ولكنها تتبع أحكام الشريعة الإسلامية في جميع أنشطتها بحيث تختلف عن الصيرفة التقليدية في عدة جوانب تشارك في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكفاءة وفعالية، تقوم هذه المؤسسات باستخدام الأصول واستثمارها وفقاً للصيغ التمويلية الإسلامية، وفي ضوء المنافسة الشديدة بين البنوك بدأنا نلاحظ أن العديد من البنوك التقليدية لجأت إلى إنشاء نوافذ إسلامية مما جعل الصيرفة الإسلامية واقعا ملموسا وضرورة اقتصادية لا غنى عنها، وباتت الدول تتنافس لاعتماد هذا النموذج المصرفي بهدف تحقيق التقدم والنمو ومن بين هذه الدول الجزائر التي سيتم تناولها في الفصل الثاني.

الفصل الثاني
دراسة الحالة



-مصرف السلام
الجزائري-

تمهيد:

كما سبق وتطرقتنا في الفصل السابق حول ماهية الصيرفة الاسلامية في العالم وتطورها وواقعها في الجزائر والتي تعتبر دولة إسلامية تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، حيث الجهاز المصرفي التقليدي القائم على الربا الغير متوافق مع الشريعة الاسلامية هو الجهاز الذي يمثل الأغلبية في النظام المصرفي الجزائري ومن هذا المنطلق كانت ضرورة وجود نظام مصرفي اسلامي كبديل للمصارف التقليدية، سنحاول استظهار الجانب التطبيقي للصيرفة الإسلامية في الجزائر عن طريق دراسة حالة مصرف السلام، فهو احد المصارف الاسلامية القائمة على نظم الشريعة الاسلامية والذي يعتبر نموذجا ناجحا للصيرفة الاسلامية في الجزائر.

وعلى هذا الأساس سنتطرق في هذا الفصل إلى مايلي:

- ✓ المبحث الأول: تقديم مصرف السلام
- ✓ المبحث الثاني: الصيغ التمويلية والدراسة التحليلية لمصرف السلام

المبحث الأول: تقديم مصرف السلام

المطلب الأول: تعريف مصرف السلام

تم إنشاء مصرف السلام الجزائري بتاريخ 08 جوان 2006 وهو بنك تجاري تأسس بموجب القانون الجزائري برأسمال اجتماعي قدره 2,7 مليار دينار جزائري، تم رفعه سنة 2009 إلى 10 مليار دينار جزائري. كما تم خلال سنة 2020 رفع رأس مال المصرف إلى 15 مليار دينار جزائري، امتثال لنظام بنك الجزائر رقم 18-02 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالحد الأدنى لرأسمال البنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر¹.

وحسب الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائري عرف بأنه مصرف متعدد المهام و الخدمات يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته؛ تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة. إن مصرف السلام الجزائري يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى و متطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ و القيم الأصلية الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، والمتعاملين، والمستثمرين، و تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة و الاقتصاد.

كما يسعى المصرف للتوسع حول ربوع الوطن حيث تتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائري حاليا من 26 فرعاً منتشراً عبر مختلف أنحاء الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى؛ انسجاماً مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها لمتعامليه وبأفضل جودة.

1-1 الأهداف العامة لمصرف السلام الجزائري:

يهدف بنك السلام للاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية والأعمال الاستثمارية وذلك من خلال ما يلي²:

- توفير التمويل اللازم لسد حاجيات القطاعات المختلفة.
- تشجيع التوفير العائلي وتوجيهه نحو المشاركة في الاستثمار البنكي غير الربوي من أجل دفع عجلة التنمية.
- تطوير أشكال التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية.

¹ د. زهير زواش، واقع التمويل الاسلامي في المنظومة المصرفية الجزائرية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 10، العدد، 01 جوان 2023، ص352.

² شريفي هاجر، بن الحاج هودة، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية، دراسة حالة بنك السلام، فرع وهران، مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي، في العلوم التجارية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت الجزائر، س 2018-2019، ص60.

- تحديد مجالات التعامل مع البنوك التقليدية وفق صيغ الشرعية.
- توجيه النشاط الاستثماري نحو جهود التنمية الاقتصادية.
- إعطاء القروض الحسنة وفقا للقواعد التي يقررها البنك .

1-2 رسالة المصرف:

التميز والتفوق في توفير خدمات مصرفية مبتكرة وذات جودة عالية تتواءم مع المستجدات والحلول المالية العصرية ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية لتحقيق أفضل قيمة ومنفعة مستدامة لجميع الأطراف.

1-3 رؤية المصرف:

الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، وبتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة، معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

1-4 القيمة الجوهرية:

يحرص المصرف ان يعكس قيمه الجوهرية في قراراته وسلوك وافعال موظفيه في مختلف تعاملاتهم وبحيث يتم الالتزام بهذه القيم من مختلف الوحدات التنظيمية للمصرف وعلى كافة المستويات. وفيما يلي قيمنا الجوهرية الاساسية التي نعتز بها:

• التميز:

التجديد والابتكار والابداع في طرح منتجات وخدمات متطورة ومبتكرة بما يتوافق مع القيم الإسلامية وضمن أحدث التقنيات بما يحقق تطلعات جميع الأطراف.

• الالتزام:

بمعايير الجودة الشاملة والحفاظ على حقوق المتعاملين والعمل وفق الاسس والاحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وبتطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية.

• التواصل:

لقد جعلنا من التواصل الداخلي/ الخارجي، أهم أولوياتنا، لإدراكنا أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائنا.

1-5 خدمات المصرف:

يتميز المصرف بتقديم خدمات عديدة والتي سنحاول تمثيلها في الجدول الاتي حسب تمويل الأفراد والمؤسسات:

جدول رقم:03 يمثل الخدمات التي يوفرها مصرف السلام

النوع	الخـدمـة	الصيغة التمويلية
الأفراد	بطاقة التوفير أمني	المضاربة
	حساب الاستثمار أمني	
	دفتر الاستثمار هديتي	
	دفتر الاستثمار عمري	
	دفتر الاستثمار سياحي	
	دفتر الاستثمار سيدتي	
الشركات	السلام تيسير لتمويل السيارات	بيع بالتقسيط
	دار السلام لامتلاك منزل	إجارة منتهية بالتمليك
	دار السلام لتهيئة منزل	إستصناع/استصناع موازي
	دار السلام لاستئجار منزل	إجارة
	تمويل أشغال الهندسة المدنية	المرابحة/استصناع/المضاربة/المشاركة
	تمويل معدات مهنية	إجارة منتهية بالتمليك
	تمويل استغلال	مرابحة/سلم
	تمويل العقارات	إجارة منتهية بالتمليك/إستصناع
	تمويل معدات النقل	المرابحة/إجارة منتهية بالتمليك
	السلام إيجار	إجارة منتهية بالتمليك/إجارة تشغيلية
	حساب السلام استثمار	مضاربة

المصدر: عصام بوبعاية، دور البنوك الإسلامية في تمويل الأفراد والمؤسسات-دراسة حالة مصرف السلام الجزائري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 09/العدد: 02 س2024، ص146.

1-6 فروع المصرف:

تتكون شبكة فروع مصرف السلام الجزائر حالياً من 26 فرعاً منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى؛ انسجاماً مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته للعملاء.

جدول رقم: 04 يوضح توزيع الفروع حسب المنطقة.

الجزائر العاصمة	01	فرع دالي إبراهيم: 233 شارع أحمد واكد، دالي إبراهيم، الجزائر العاصمة.
	02	فرع القبة: 24 جنان بن عمر، القبة، الجزائر العاصمة.
	03	فرع باب الزوار: تجزئة بوسحاقي، ف-رقم 186 باب الزوار، الجزائر العاصمة.
	04	فرع البلدية: نهج محمد بوضياف، ملكية مجموعة رقم 88 تجزئة 102 البلدية.
	05	فرع حسيبة: حي حسيبة مجموعة سكناات HLM رقم: 03 بلدية سيدي أحمد محمد الجزائري الوسطى.
	06	فرع سيدي يحيى: 04 شارع حمداني لحسن سيدي يحيى، حيدرة، الجزائر العاصمة.
	07	فرع اسطاوالي: الطريق الوطني رقم 11، القطعة رقم 402، الملكية رقم 04، اسطاوالي الجزائر العاصمة.
	08	فرع العناصر: 218، شارع حسيبة بن بوعلي بلدية محمد بلوزداد الجزائر العاصمة.
	09	فرع الرويبة: تجزئة كادات رقم 173، الرويبة الجزائر العاصمة.
	10	فرع دالي إبراهيم: 14 شارع أحمد واكد، دالي إبراهيم الجزائر لعاصمة.
الجزائر	11	فرع سطيف: حي المناورات لعراصة تجزئة 143 قطعة رقم 11، سطيف.
	12	فرع قسنطينة: نهج زويش عمار رقم 08، سيدي مبروك الأعلى، قسنطينة.
	13	فرع باتنة: حي المطار رقم 204، طريق بسكرة باتنة.
	14	فرع عنابة: حي 240 مسكن السهل الغربي، حصة ب رقم 03، عنابة.
	15	فرع مسيلة: حي 361 قطعة، تجزئة رقم 01، المسيلة.
	16	فرع بجاية: شارع محفوظي فاتح، 332 مسكن عقاري، إقامة نوميديا عمارة ب، بجاية

17	فرع عيم مليلة: فرز 164 قطعة ترقوي، طريق باتنة أم البواقي.	
18	فرع قسنطينة رتاج مول: المركز التجاري رتاج مول المدينة الجديدة علي منجلي رقم 89، بلدية الخروب قسنطينة.	
19	فرع برج بو عريريج: حي 05 جويلية، تجزئة 475، قطعة رقم 01، مجموعة ملكية 54، قسم 76، بلدية برج بوعريريج.	
20	فرع وهران: تعاونية عدنان مصطفى رقم 05، زون ايسطو، بير الجير، وهران.	الجزائر
21	فرع وهران العثمانية: حي العثمانية المجمع السكني 100 مسكن، عمارة ب 1، الحصنة رقم 134 أ و ب، وهران	
22	فرع الشلف: عمارة 03 مجمع ترقوي، القطل الحضري الجديد بن سونة شلف.	
23	فرع ورقلة: حي الشرفة، الطريق الوطني رقم 49، ورقلة.	الجزائر
24	فرع أدرار: شارع بوزيدي عبد القادر رقم 145، قطعة رقم 30 ، لأدرار.	
25	فرع بسكرة: حي السايحي قطعة رقم 69، ملكية رقم 109-110، بسكرة.	
26	فرع عين وسارة: حي المقراني رقم 01، القطعة رقم 1309، عين وسارة.	

المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات موقع المصرف.

المطلب الثاني: الهياكل التنظيمية للمصرف:

1-مجلس الإدارة العامة للمصرف:

يعتبر مجلس إدارة جهاز جماعي يتولى شؤون الشركة طبقاً لأحكام القانون التجاري الجزائري.

ويتكون مجلس الإدارة وفقاً للتشريع الجزائري من عدد معين من الأعضاء، يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة التأسيسية أو الجمعية العامة العادية، على أن تحدد عضويتهم في القانون الأساسي دون أن يتجاوز ذلك ستة 6 سنوات مع جواز إعادة انتخابهم¹.

¹ اوبواش كاتية، جعروم صبرينة، دور مجلس الادارة في حكومة شركة مساهمة، مذكرة لينيل شهادة الماستر في القانون الخاص، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم الانسانية، سنة 2021/2022، ص7.

يتولى مجلس الإدارة أعمال الشركة ويتمثل مجلس الإدارة لمصرف السلام كالتالي:

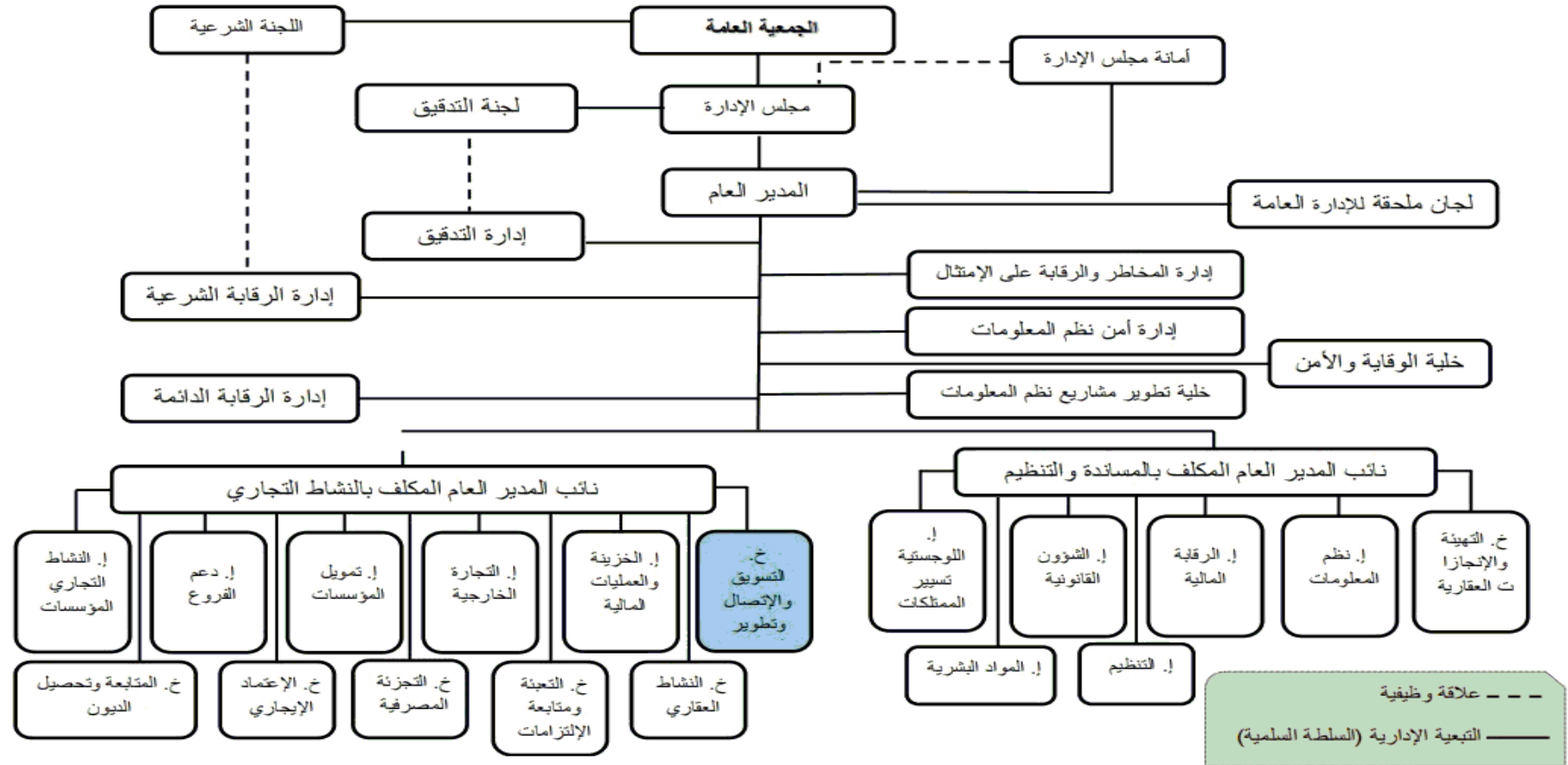
الشكل رقم: 1 يوضح اعضاء هيئة الإدارة.

السيد: مطر محمد مراد البلوشي نائب رئيس مجلس الإدارة 	السيد: رفيق النايض رئيس مجلس الإدارة 
السيد: ايهاب عبد اللطيف أحمد عضو مجلس الإدارة 	السيد: فؤاد الوزاني عضو مجلس الإدارة 
السيد: سالم عبدالله العوادي عضو مجلس الإدارة 	السيد: أحمد عبدالله سيف عضو مجلس الإدارة 
السيد: الحر محمد السويدي عضو مجلس الإدارة 	

المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات موقع المصرف.

2- الهيكل التنظيمي العام للمصرف:

شكل رقم: 02 يمثل الهيكل التنظيمي العام لمصرف السلام الجزائري.



المصدر: محجوم خير الدين عبدالله، حسن نورة، اثر المزيج التسويقي الموسع للخدمات المصرفية على رضى الزبون، مذكرة مقدمة لأستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، العلوم تجارية تخصص تسويق الخدمات، جامعة الجزائر 3، س 2020/2019، ص 105.

3- هيئة الفتوى والرقابة الشرعية:

تتشكل هيئة الفتوى والرقابة الشرعية لمصرف السلام الجزائري من كبار علماء الشريعة الإسلامية والاقتصاد ممن لهم إلمام بالعلوم الدينية، النظم الاقتصادية، القانونية، المصرفية والمعاملات الإسلامية، ويتم تعيين أعضائها باقتراح من مجلس الإدارة وبموافقة الجمعية العامة العادية للمصرف. إن الهيئة الشرعية لمصرف السلام الجزائري مستقلة عن الإدارة العامة للمصرف؛ فهي تقوم بمراقبة مدى شرعية المعاملات، وهي المسؤولة الوحيدة عن إصدار الأحكام الشرعية لكل ما يتم رفعه إليها من قضايا ومواضيع متعلقة بالعقود التي يبرمها المصرف مع متعامليه، إضافة للرقابة على كافة أعمال الإدارة والفروع للتأكد من موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية¹.

وتشمل معايينة ومراقبة هيئة الفتوى والرقابة الشرعية للمصرف عدة جوانب والتي تدرج ضمن التقارير السنوية للهيئة نذكر منها:²

أولاً- أنشطة المصرف:

تشرفت الهيئة على أنشطة المصرف ومعاملاته خلال السنوات المالية، وتقوم بدورها في توجيه الإدارات المختلفة إلى الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية وفتاوى الهيئة في تلك الأنشطة والمعاملات، وتعدّد لذلك عدة لقاءات واجتماعات مع المسؤولين بالمصرف كما هو مدون في محاضر الهيئة.

ثانياً- الفتاوى والقرارات:

تدرس الهيئة العمليات التي تعرض عليها أثناء العام، واعتماد هيكلتها، والاجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي تطرح بشأنها، وإصدار في ذلك الفتاوى والقرارات المناسبة.

ثالثاً- العقود وصيغ الاستثمار:

تقوم الهيئة بمراجعة عقود التمويل وصيغ الاستثمار المستجدة والتي يستخدمها المصرف على أساس موافقتها للشريعة الإسلامية، وقد تعاونت إدارة المصرف مع الهيئة في هذا الخصوص.

رابعاً- التدقيق الشرعي:

تعرض على الهيئة تقارير التدقيق الشرعي وتبدي ملاحظاتها عليها كما تطلب من إدارة المصرف تصحيح ما يحتاج منها إلى التصحيح. وتحت الهيئة إدارة المصرف على بذل مزيد من الجهد لتفادي هذه الأخطاء وتلافيها في المستقبل.

خامساً- الاطلاع على السجلات:

تطلع الهيئة على ما طلبت الاطلاع عليه من سجلات المصرف ومستنداته تحصل على البيانات والمعلومات التي طلبتها لتمكينها من ممارسة مهمة الرقابة والتدقيق الشرعي.

¹ موقع مصرف السلام <https://www.alsalamalgeria.com/ar/page/list-9-0-196.html>

² التقرير السنوي للمصرف، س2022، تقرير الهيئة الشرعية، ص12، 13، 14.

سادسا- التدريب:

توصي الهيئة باستمرار تدريب العاملين بالمصرف لرفع مستوى الأداء ولتقليل المخالفات الشرعية، وقد أعدت الهيئة سابقا لذلك برنامجا متكاملا وسلمته للمصرف لتنفيذه لكن ظروف الوباء حالت دون تنفيذه وتأمل الهيئة أن يبدأ تنفيذ البرنامج.

سابعا-الميزانية العمومية:

تطلع الهيئة على الميزانية العمومية لكل عام، وقد قامت الهيئة بمراجعة الميزانية والقوائم المالية وحساب الأرباح والخسائر، كما اطلعت على أسس توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين من جهة وبين المودعين أنفسهم من جهة أخرى، وتبدي ملاحظاتها عليها. وتلقي الرد من إدارة المصرف على تلك الملاحظات، وترى الهيئة أن دقة المعلومات والبيانات وصحة الأرقام والإيضاحات من مسئولية إدارة المصرف وحدها.

ثامنا-الزكاة:

حيث إن النظام الأساس للمصرف لا يلزم المصرف بدفع زكاة مساهميه فإن الهيئة تدعو المساهمين إلى ضم قيمة أسهمهم إلى بقية أموالهم ودفع الزكاة عنها بأنفسهم، وقد قامت الهيئة بمراجعة حساب الزكاة للمساهمين للسهم الواحد لإعلامهم بها.

تاسعا- رأي الهيئة:

تؤكد الهيئة أن مسؤولية تطبيق أحكام الشريعة وتنفيذ فتاوى الهيئة في جميع أنشطة المصرف، تقع في الأساس على إدارة المصرف لتقرر أن أنشطة المصرف ومعاملاته التي أجراها خلال العام لا تخالف في جملتها أحكام الشريعة الإسلامية وفتاوى الهيئة وذلك في حدود ما عرض عليها من حالات، وما حصلت عليه هي من بيانات، وما عرض عليها من تقارير التدقيق الشرعي، وما أبدته من ملاحظات، وما أظهرته إدارة المصرف من استجابة لتنفيذ هذه الملاحظات.

ويمثل أعضاء هيئة الفتوى الشرعية للمصرف كما هي موضحة في الشكل الآتي:

شكل رقم: 3 يوضح أعضاء هيئة الفتوى الشرعية.

السيد: محمد عبد الحكيم زعير أمين سر الهيئة		السيد: عز الدين بن زغبة رئيس الهيئة	
السيد : ابو بكر لخضر بن لشهب عضو الهيئة		السيد: العياشي صادق فداد عضو الهيئة	

المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات موقع المصرف.

المبحث الثاني: الصيغ التمويلية والدراسة التحليلية لمصرف السلام

المطلب الأول: الصيغ التمويلية المعتمدة من قبل المصرف

يعتمد مصرف السلام على العديد من صيغ التمويل في معاملاته من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من المتعاملين، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي سنحاول تفصيلها كآتي:

1) المراجعة للواعد بالشراء:

هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناءً على طلب ووعده المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مربحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافاً إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

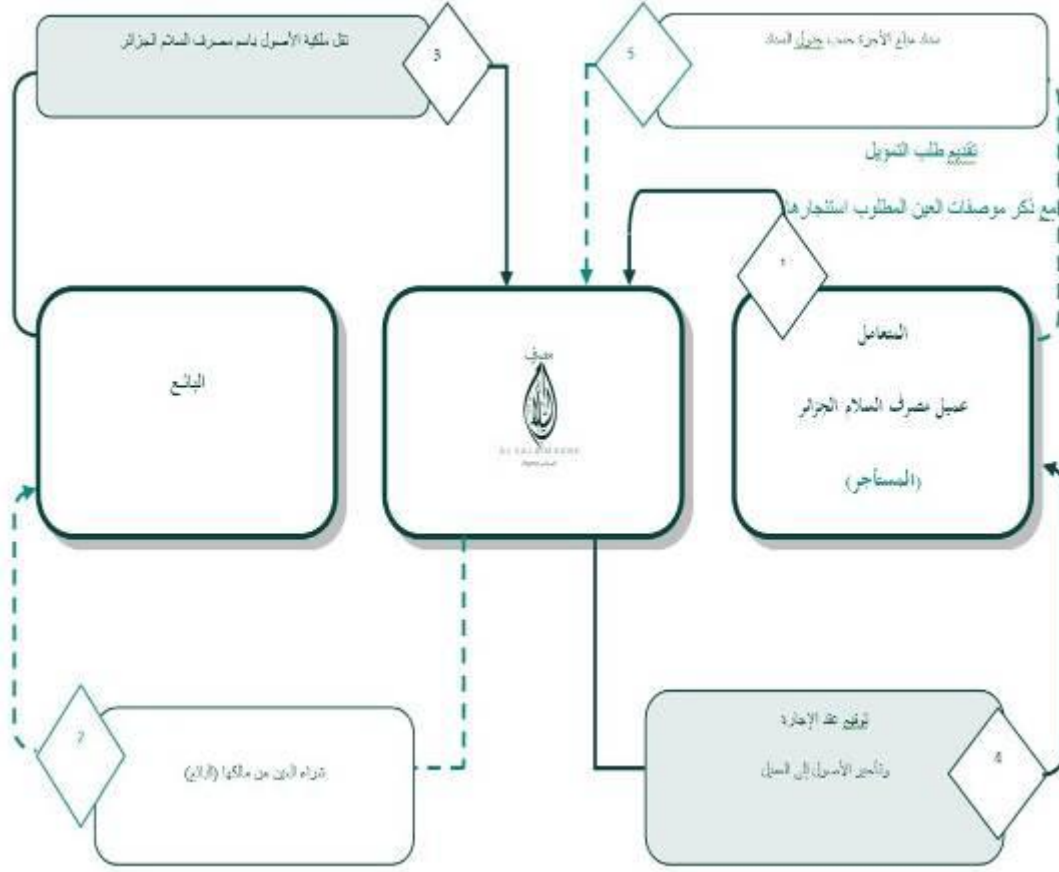
فالعلمية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مربحة، ومن ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئاً، ولكنه يتلقى أمراً بالشراء، وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشتري الأمر ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف أم لا، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانتقل إليه الضمان.



هو عقد بين المصرف والمتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد وهي نوعان¹:

- <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>¹

شكل رقم: 05 يمثل صيغة الإجارة لدى مصرف السلام.



المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات موقع المصرف.

3) الإستصناع:

يعتمد مصرف في إطار التمويل عن طريق الاستصناع على صيغتين اثنتين بحسب موضوع التمويل¹:

• صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي:

ونميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الاستصناع:

أ. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببناء على طلب المتعامل ببناء أو تهيئة عقار حسب المواصفات المحددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به، ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صانعا وفي الثاني مستصنعا، حيث ينعقد الاستصناع الأول بينه وبين المتعامل المستصنع

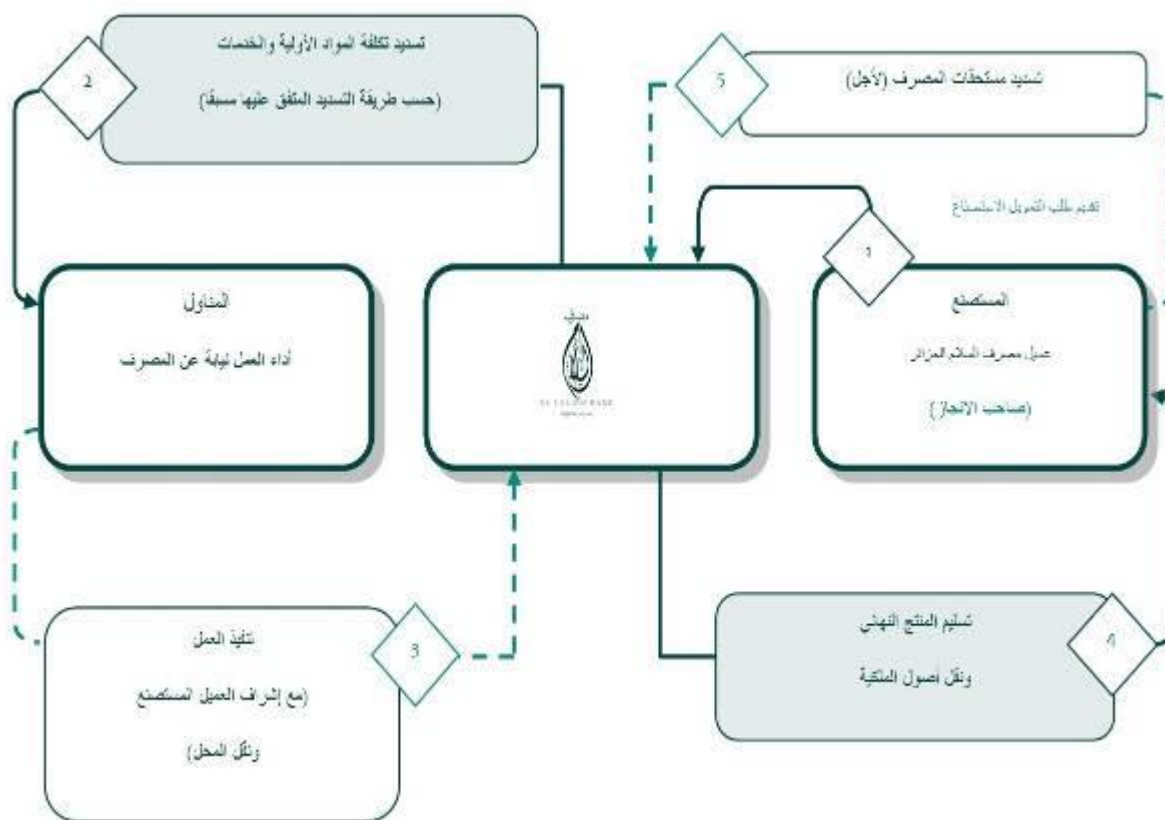
¹ <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>

ب. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في غير المباني:

• **صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع:**

• تعريف عقد الاستصناع:

شكل رقم: 06 يمثل صيغة الإستصناع لدى مصرف السلام.



44

(4) البيع بالتقسيط للسيارات

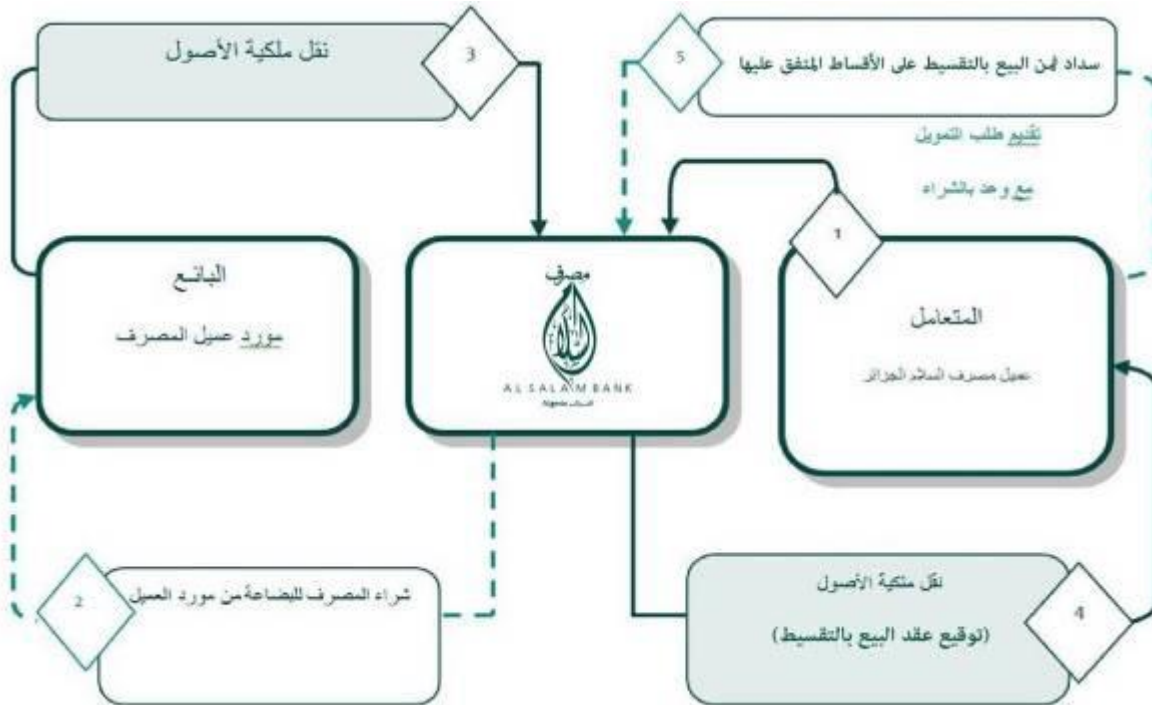
هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع سيارات متوافرة لديه مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا وقيضها القبض الناقل للضمان.

إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف، فإن المصرف يقوم باقتنائها وتملكها وعقب قبضها القبض الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراءها.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا وضامنا يتحمل تبعة الهلاك.

لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله، حيث لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقديمه بطلبه وعدا بالشراء، ومن ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط.

شكل رقم: 07 يمثل البيع بالتقسيط لدى مصرف السلام.



المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات موقع المصرف.

(5) السلم:

هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلماً ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.

• تعريف السلم:

عقد بيع بين المتعامل (المسلم إليه) وهو البائع، والمصرف (المسلم) وهو المشتري بمقتضاه يلتزم المشتري بدفع الثمن معجلاً مقابل استلام المبيع مؤجلاً على أن يكون المسلم فيه-المبيع- مضبوطاً بصفات محددة ويسلم في أجل معلوم.

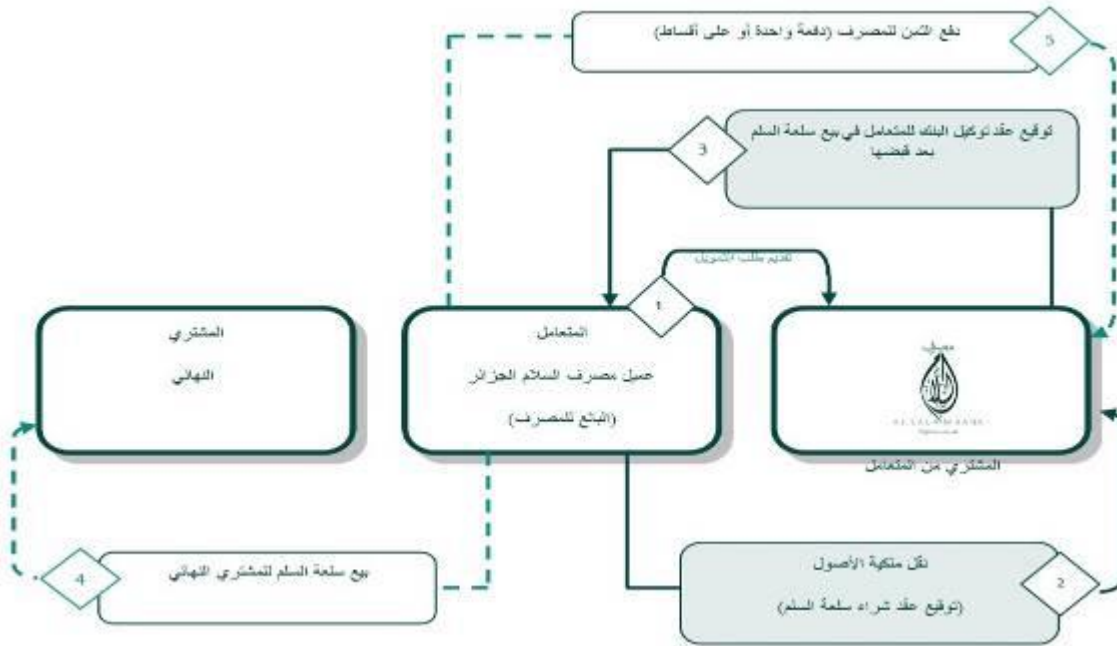
• تعريف السلم الموازي:

يتمثل السلم الموازي في دخول المصرف في عقد سلم مستقل ثان مع طرف آخر على سلع مواصفاتها مطابقة للسلعة المتعاقد عليها في السلم الأول وذلك بهدف بيع السلعة المشتراة ضمن عقد السلم الأول دون أن يعلق العقد الثاني على نفاذ العقد الأول.

• تعريف عقد التوكيل بالبيع:

هو عقد مستقل يقوم من خلاله المصرف بتوكيل المتعامل البائع سلماً ببيع السلع محل عقد بيع السلم بعد تسليمها للمصرف بشروط معينة.

شكل رقم: 08 يمثل صيغة السلم لدى مصرف السلام.



المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات الموقع.

6) صيغ المشاركة:

تتخذ صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة¹.

• شركة العقد:

اتفاق اثنين أو أكثر على خلط ماليهما أو عمليهما أو التزاميهما في الذمة، بقصد الاسترباح.

• شركة الملك:

تملك اثنين فأكثر عينا أو دينا عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة أو الوصية أو نحو ذلك من أسباب التملك، ويكون كل منهما أجنبيا في نصيب صاحبه ممنوعا من التصرف فيه إلا بإذنه.

• صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد:

هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد، وتظل الشركة قائمة إلى انقضاء مدتها أو موضوعها.

• صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته وعلى أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتملك.

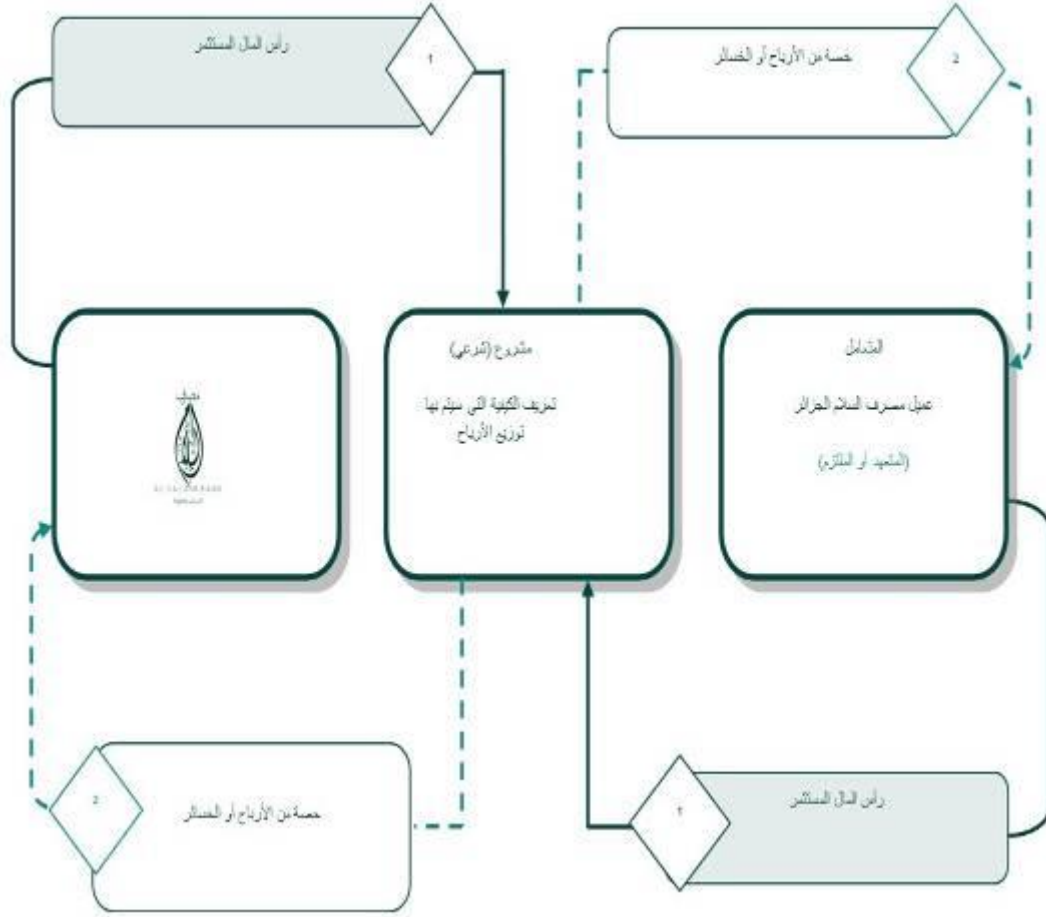
• المشاركة المتناقصة:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على أن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في إطارها المتعامل من خلال وعد منفصل أن يبيعه حصصه تدريجيا أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع.

فالمشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الآخر تدريجيا إلى أن يملك المشتري المشروع بكامله. وتتكون هذه العملية من الشركة في أول الأمر، ثم البيع والشراء بين الشريكين على أن لا يكون البيع والشراء مشترطا في هذه الشركة، وإنما يتعهد الشريك بذلك بوعده منفصل عن الشركة، وكذلك يقع البيع والشراء بعقد منفصل عن الشركة، ولا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الآخر.

¹ <https://www.alsalamalgeria.com/ar/blog/list-26-4.html>

شكل رقم: 09 يمثل صيغة المشاركة لدى مصرف السلام.



المصدر: من إعداد الطالبة وفق معلومات موقع المصرف

7) المضاربة:

المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين وعمل من الآخر وهي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى، بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركاً، ومشاعاً بين طرفيهما وفق ما يتفقان عليه. ويسمى الطرف الذي يدفع رأس المال (رب المال)، ويسمى الطرف الذي عليه العمل (المضارب) أو (العامل) أو (المقارض).

• المضاربة المطلقة:

هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة دون أن يقيد بقيود، حيث يعمل فيها بسلطات تقديرية واسعة.

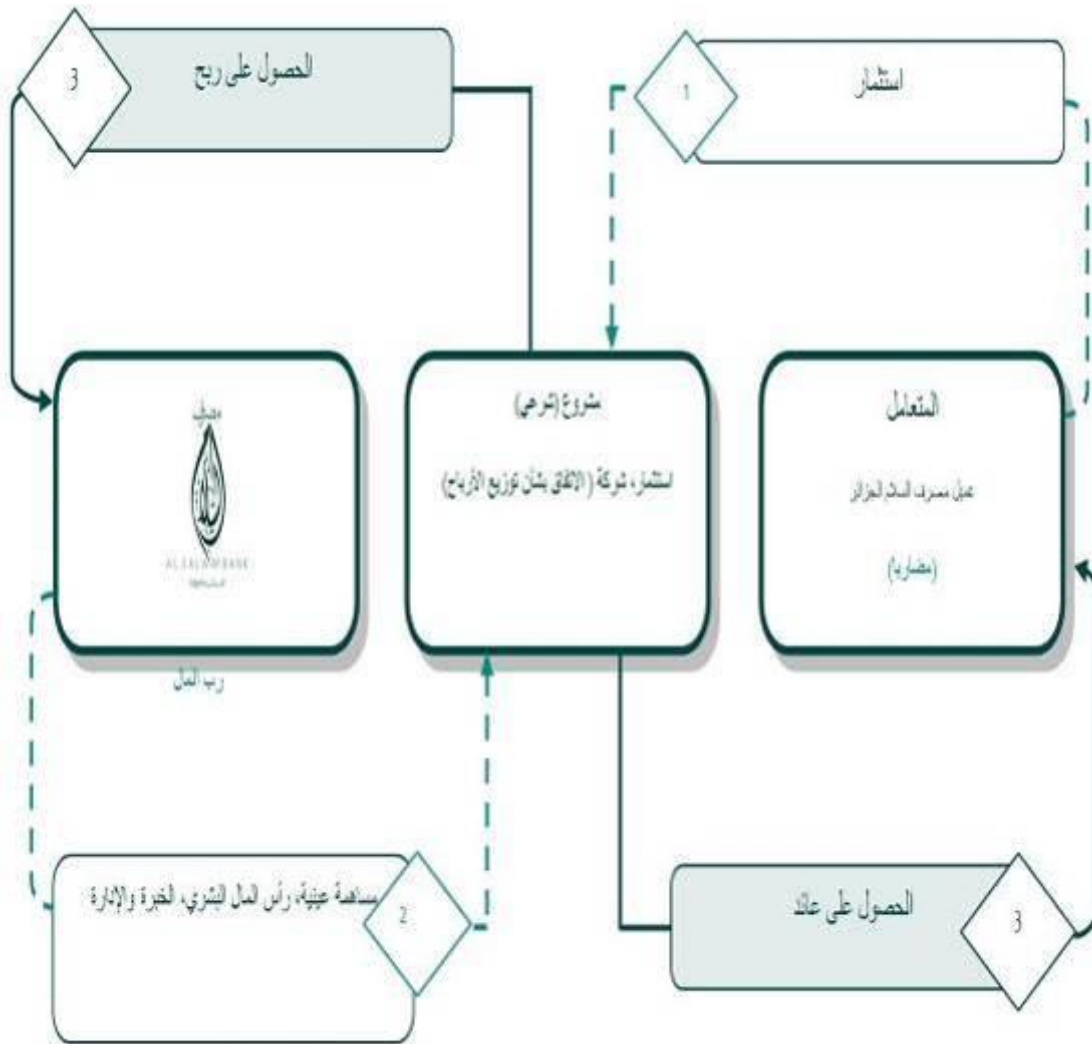
• المضاربة المقيدة:

هي التي يقيد فيها رب المال المضارب بالمكان أو المجال الذي يعمل فيه وبكل ما يراه مناسباً بما لا يمنع المضارب عن العمل.

• عقد المضاربة لدى المصرف:

عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم يقوم المصرف بتمويله ويتكفل المتعامل بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها.

شكل رقم: 10 يمثل صيغة المضاربة لدى مصرف السلام.



(8) البيع الآجل:

هو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل وقد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط.

صيغة بيع الآجل لدى المصرف:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالآجل.

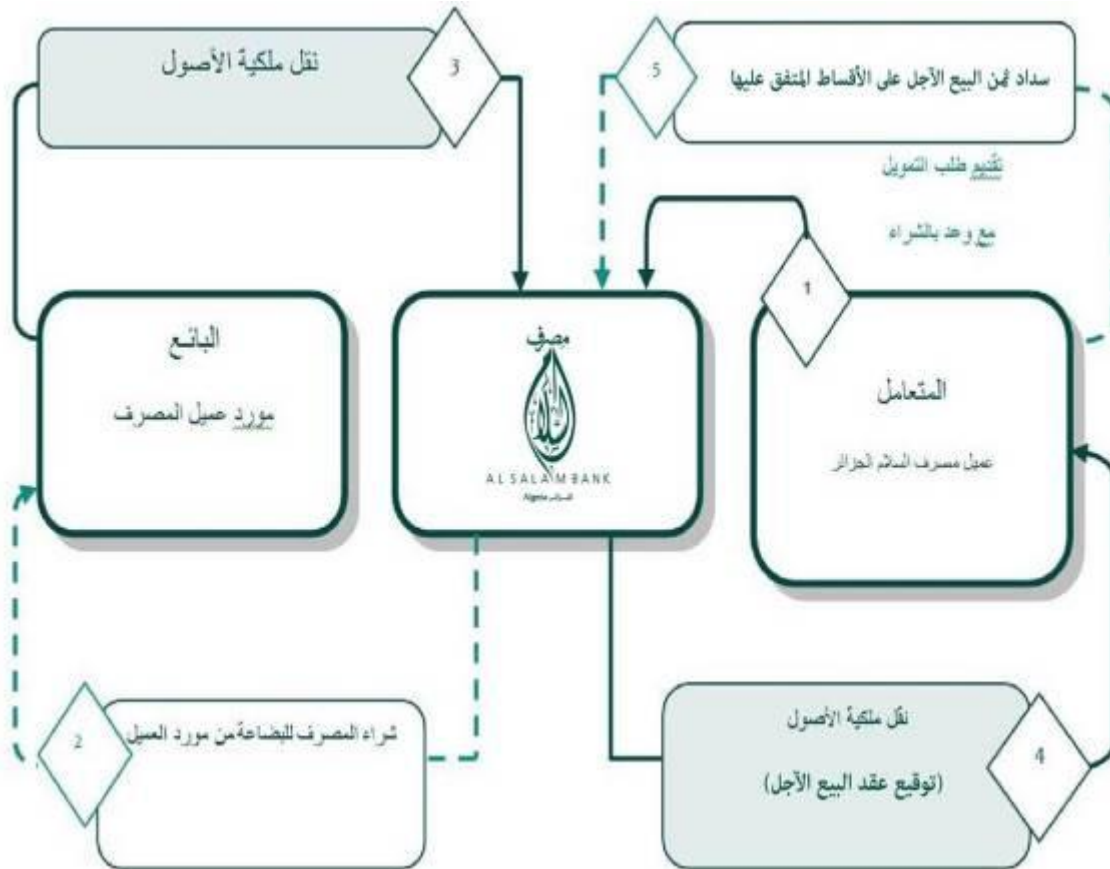
ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا وضامنا يتحمل تبعه الهلاك.

تتوزع صيغ بيع الآجل لدى المصرف بين صيغ بيع الآجل للمؤسسات وصيغ بيع الآجل للأفراد.

تتم صيغ بيع الآجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط.

تتم صيغة بيع الآجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط.

شكل رقم: 11 يمثل البيع الآجل لدى مصرف السلام.



المصدر: من أعداد الطالبة حسب موقع مصرف السلام.

المطلب الثاني: الدراسة التحليلية لأهم مؤشرات نشاط في مصرف السلام: 1مجموع الأصول:

الأصول هي كل ما لدى المصرف من الممتلكات التي يمكن تحويلها إلى قيمة مادية، فإنها كل الحقوق الخاصة بأصحاب المصرف بداخلها والممتلكات التي بها، حيث تتضمن كل من العناصر الاقتصادية التي من بينها الملموس والغير ملموس والتي يمكن تفكيكها إلى أموال يتم استخدامها للوفاء بكافة الالتزامات التي على المصرف والإنتاج وغيرها من الأنشطة المالية المختلفة.

جدول رقم:05 يوضح مجموع الأصول لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015 الوحدة: مليون دج

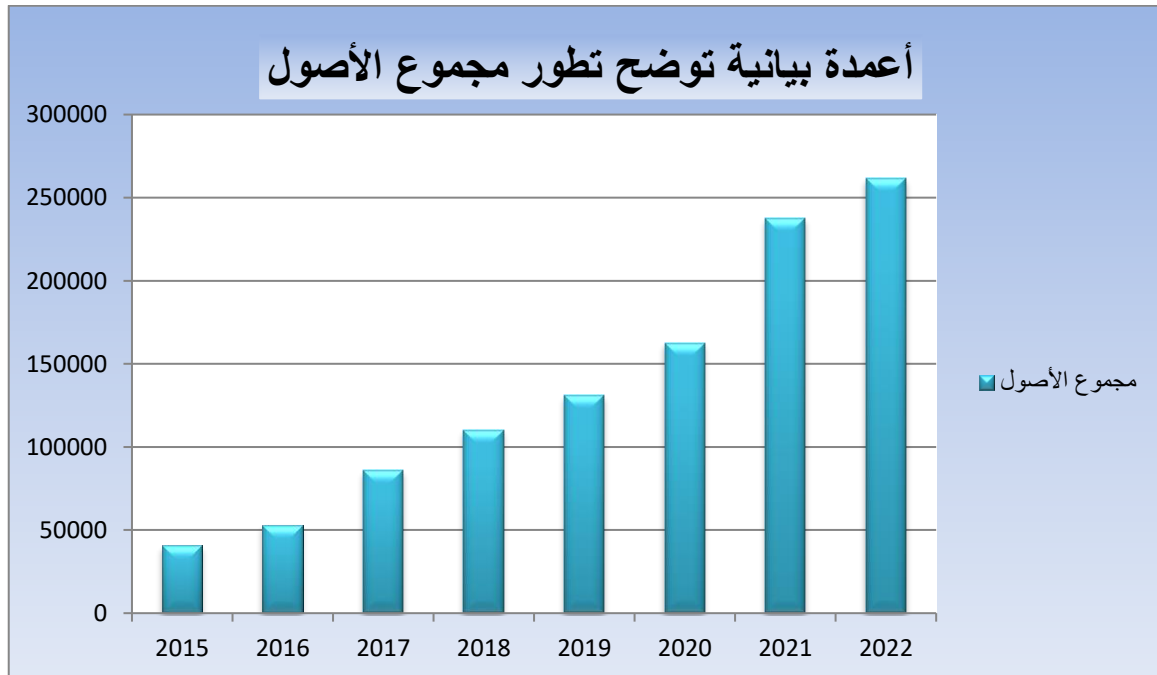
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مجموع الأصول	40575	53104	85775	110109	131019	162626	237804	261639

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات التقارير السنوية للمصرف.

وبناء على إحصائيات الجدول نترجمها للشكل الآتي:

شكل رقم:12 أعمدة بيانية توضح تطور مجموع الأصول لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015.

الوحدة: مليون دج



من إعداد الطالبة حسب معطيات الجدول.

- تحليل البيانات:

من خلال ملاحظة الشكل البياني السابق نستنتج المنحى التصاعدي والتطور الملحوظ في زيادة مجموع أصول المصرف تدريجيا حيث يسجل ارتفاعا نسبيا ونمو بنسبة 28% لسنة 2018 مقارنة مع سنة 2017 كما يسجل ارتفاعا ملحوظا نسبيا يقدر ب 24% لسنة 2020 مقارنة بسنة 2019 ويواصل الارتفاع ليسجل زيادة بنسبة 10% لسنة 2022 مقارنة بسنة 2021 وهذا يدل على حرص المصرف بتطبيق استراتيجيات وخطط لتطوير ورفع في قيمة أصول المصرف ما يعزز تواجدته في القطاع الاقتصادي المصرفي في الجزائر، ما يمكن هذا التطور تواجد الصيرفة الاسلامية ونموها التدريجي في الجزائر.

2-تمويلات العملاء:

يمكن التمويل في المصرف كلا من تمويل الافراد او المؤسسات حيث ان مجموع التمويلات موضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم: 06 يوضح تمويلات العملاء لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015 الوحدة: مليون دج

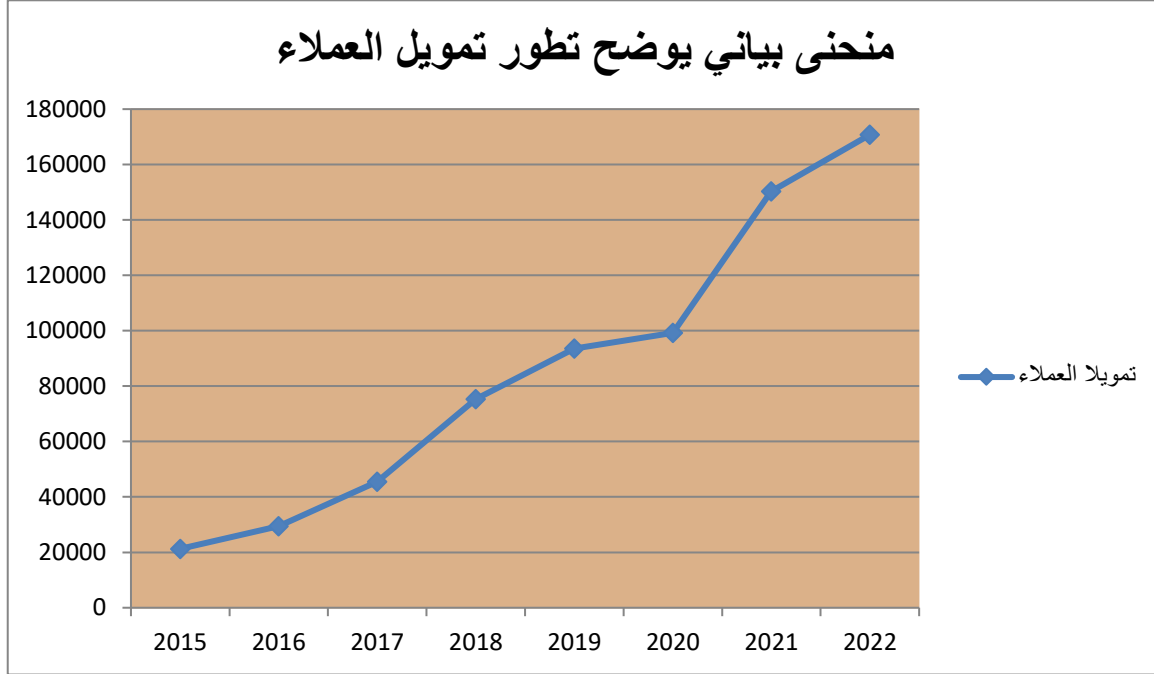
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
تمويلات العملاء	21268	29377	45454	75340	93510	99252	150267	170759

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات التقارير السنوية للمصرف.

وبناءا على إحصائيات الجدول نترجمها للشكل الأتي:

شكل رقم: 13 منحى بياني يوضح تطور تمويل العملاء لدى مصرف السلام بين فترة 2015/2022.

الوحدة: مليون دج



من إعداد الطالبة حسب معطيات الجدول

- تحليل البيانات:

من الملاحظ في شكل المنحنى البياني السابق الزيادة التصاعدية في حجم التمويلات الممنوحة للعملاء سواءا فهو يشير الى ارتفاع ملحوظ منذ البداية حيث سجل نسبة ارتفاع 55% لسنة 2017 مقارنة بسنة 2016 ليشهد ارتفاع بنسبة 66% لسنة 2018 كما سجل نسبة ارتفاع 24% لسنة 2019 و 9% لسنة 2020 وهذا راجع لأزمة فيروس كوفيد19، الا انه ظل تمويل في ارتفاع نسبي، ما يشير الى مواكبة المصرف لمواجهة التطور الحاصل لجلب واستقطاب كم أكبر من العملاء وتلبية متطلباتهم وهذا ناتج على تحسين استراتيجيات المصرف واتخاذ الاجراءات المناسبة لنجاح هذا الاستقطاب.

3-ودائع العملاء :

وهي كل الاموال او المبالغ التي تحفظ من خلال ايداعها في المصرف لمدة معينة من قبل العملاء ، ومن خلال الجدول التالي نحاول دراسة تطور ودائع العملاء لمصرف السلام.

جدول رقم:07 يوضح ودائع العملاء لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015 الوحدة: مليون دج

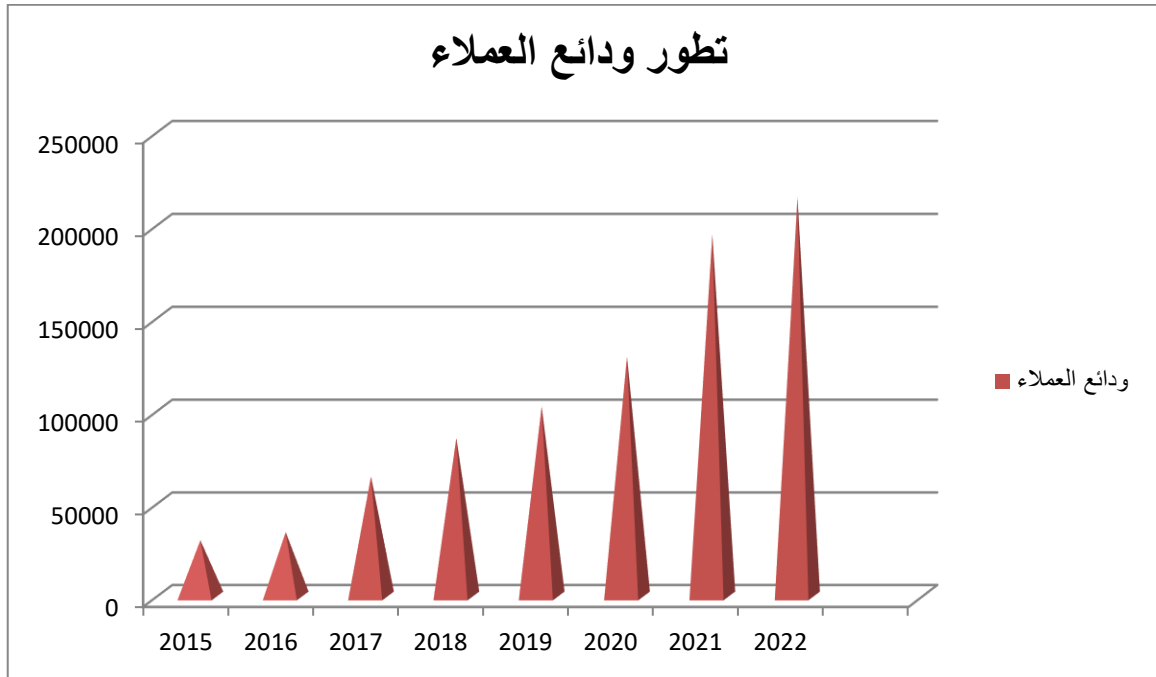
السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
ودائع العملاء	30120	34512	64642	85432	102405	129320	195031	215076

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات التقارير السنوية للمصرف.

وبناء على إحصائيات الجدول نترجمها للشكل الاتي:

شكل رقم:14 أعمدة بيانية تمثل ودائع العملاء وتطورها لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015.

الوحدة: مليون دج



من إعداد الطالبة حسب معطيات الجدول.

- تحليل البيانات:

كما هو مبين في الشكل الاخير، شهد تطور في حجم الودائع لكل سنة جديدة اقبالا كبير في حجم الايداع لدى المصرف، مما يمكن المصرف من استخدامها في أغراض عدة تتمثل في المساهمة في الاستثمار وعملية الاقراض وكما انها تقيد في تسهيل العمليات المصرفية العديدة، وهذا ما يدل على اتخاذ المصرف مناهج جديدة وتحفيزات وامتيازات وحتى استراتيجيات موجهة للزبائن او المودعين لتحفيزهم واستقطابهم للتعامل مع المصرف.

4-المدخلات الصافية:

جدول رقم:08 يوضح المدخلات الصافية لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015 الوحدة: مليون دج

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022
المدخلات الصافية	2859	2769	3990	7016	9331	7705	9268	11136

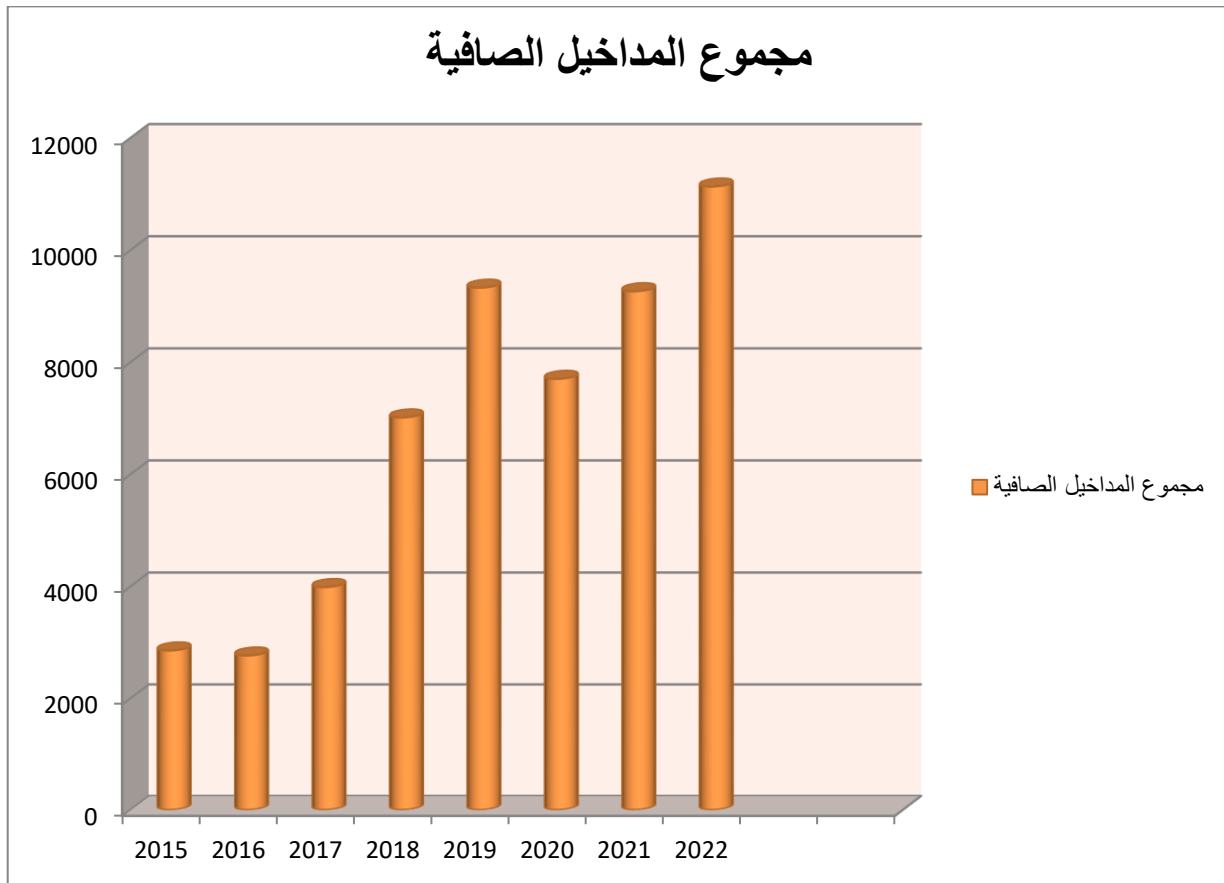
المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات التقارير السنوية للمصرف.

وبناء على إحصائيات الجدول نترجمها للشكل الآتي:

شكل رقم:15 أعمدة بيانية تمثل المدخلات الصافية وتطورها لدى مصرف السلام بين فترة 2022/2015.

الوحدة:

مليون دج



من إعداد الطلبة حسب معطيات الجدول.

- تحليل البيانات:

شهد مؤشر المداخليل الصافية لدى مصرف السلام تقدما ملحوظا حيث سجل ارتفاعا بنسبة 76% لسنة 2018 مقارنة بسنة 2017 كما شهدت فترة 2020/2019 انخفاضا نسبيا قدره -19% وذلك بسبب انخفاض سعر النفط و التحديات على المستوى العالمي التي سببها فيروس كوفيد19، الا ان المصرف بفضل الاستراتيجيات والتدابير المتخذة تمكن من تجاوز ذلك محققا ارتفاع بنسبة 20% لسنة 2022 مقابل سنة 2021 ، فعموما تشهد المداخليل الصافية نموا ملحوظا منذ بداية نشاط المصرف في الجزائر .

5- حجم التمويلات الممنوحة حسب صيغ التمويل الإسلامي :

نظرا لاختلاف الصيغ المعمول بها من طرف المصرف حاولنا البحث في العديد من المصادر للوصول للأرقام الصحيحة والتمثلة في توزيع الصيغ الممنوحة للأفراد والمؤسسات في مصرف السلام والتي ندرجها وفق الجدول الآتي:

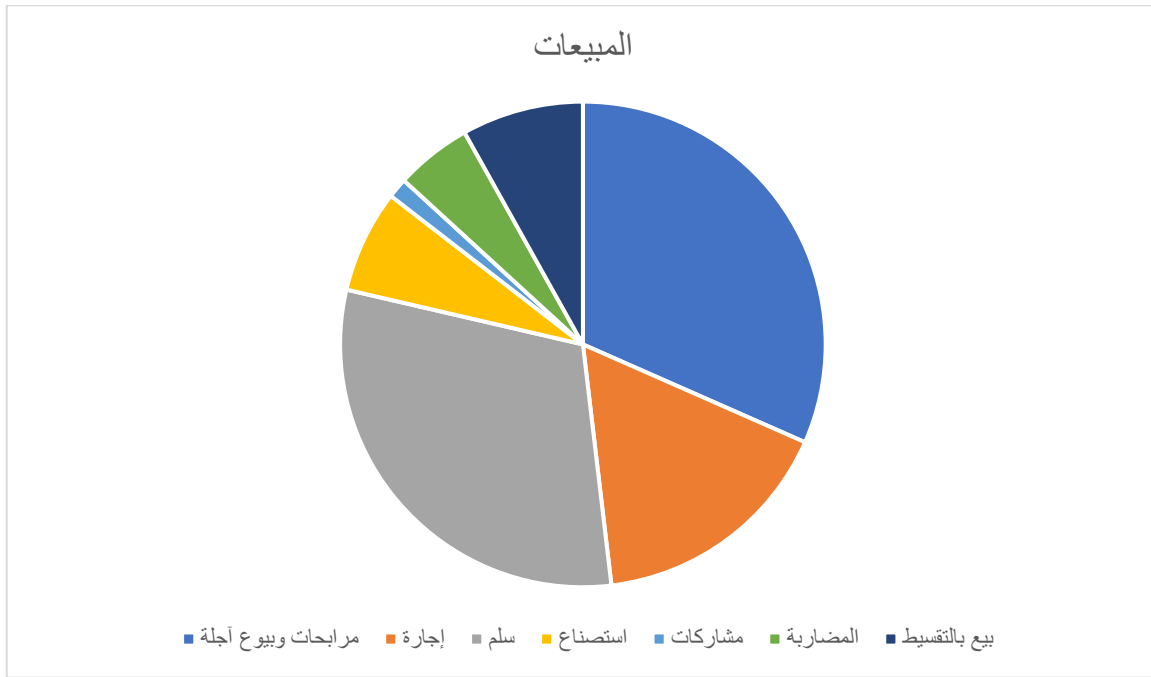
جدول رقم: 09 يمثل حجم التمويلات الممنوحة حسب صيغ التمويل الإسلامي للمصرف بين فترة 2023/2013 الوحدة: مليون دينار جزائري

البيان	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	المجموع	النسب المئوية
مرابحات وببوع أجلة	23363	20358	18827	18430	15003	16344	23035	21310	31133	28317	36930	253049	%31.61
إجارة	1394	2129	586	3068	8304	13003	16482	15474	18516	20791	32555	132302	%16.52
سلم	2459	907	3094	5772	13244	27496	28874	41100	79484	99787	121903	244211	%30.51
إستصناع	425	568	769	284	1180	1930	3749	6006	9756	13016	17152	54836	%6.85
مشاركات	-	-	-	389	1403	1432	1901	1131	646	1844	1878	10623	%1.33
المضاربة	-	-	-	3276	3775	4417	5601	5172	5977	6451	6053	40722	%5.09
بيع بالنقسيط	-	-	-	47	3642	11545	16662	12725	8975	5854	5491	64941	%8.11

المصدر: عصام بوبعاية، دور البنوك الإسلامية في تمويل الأفراد والمؤسسات-دراسة حالة مصرف السلام الجزائري،مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة،المجلد09/العدد:02 س2024،ص147.

وبناء على إحصائيات الجدول نترجمها للشكل الآتي:

شكل رقم:16 دائرة نسبية لحجم التمويلات حسب الصيغ المعمول بها في مصرف السلام الجزائري بين سنة2013/2023.



من إعداد الطالبة حسب معطيات الجدول.

تحليل البيانات:

ان اعتماد المصرف على صيغ تمويلية عديدة تمكن الزبائن من اختيار الشكل التمويلي المناسب للفرد او المؤسسة كل حسب مجاله ونوع التمويل المقصود، الا اننا نلاحظ من خلال النسب غالبية المعاملات عن طريق المراجعة والسلم السلم والذي اغلبه موجه للشركات او المؤسسات عموما تنوع اشكال التمويل تمنح المصرف استقطاب عدد اكبر من العملاء وكذلك لتفادي المخاطر المالية كما نلاحظ اختلاف نسبة الصيغ من صيغة الى اخرى.

6- تمويلات المؤسسات الخاصة والافراد

جدول رقم:10 يمثل الفروق والتطور الحاصل بين حجم التمويلات لأفراد والمؤسسات بين فترة 2022/2017.

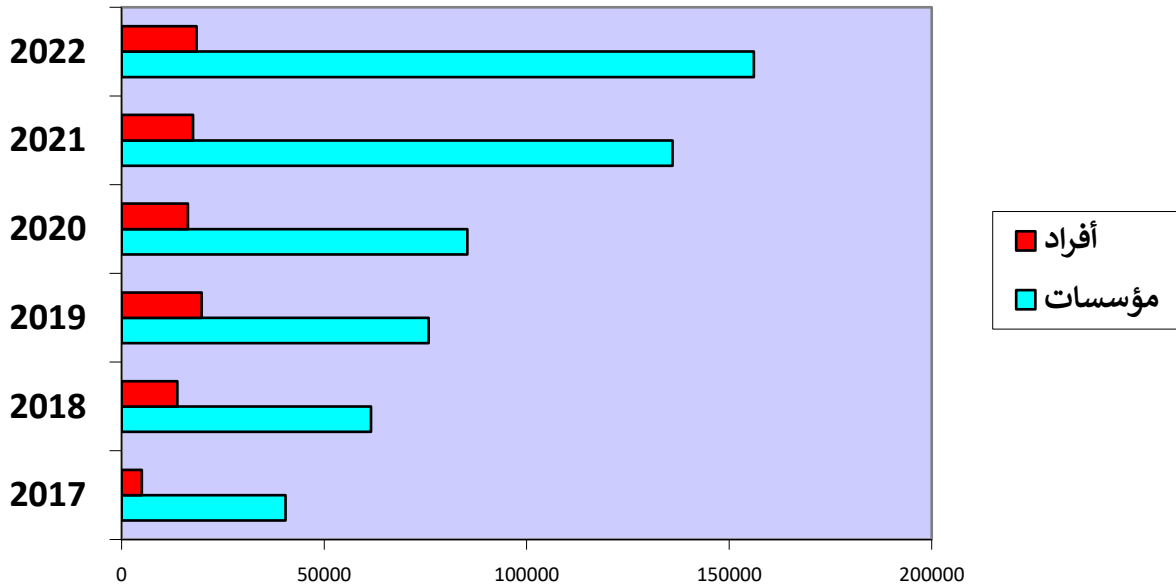
الوحدة: مليون دينار جزائري

التمويلات	2017	2018	2019	2020	2021	2022
مؤسسات	40443	61544	75826	85380	135979	156061
أفراد	5011	13786	19741	16382	17633	18472

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معطيات التقارير السنوية للمصرف.

وبناءا على إحصائيات الجدول نترجمها للشكل الاتي:

الشكل رقم :17 اعمدة بيانية يمثل الفروق والتطور الحاصل بين حجم التمويلات لأفراد و المؤسسات بين فترة 2022/2017.



من إعداد الطالبة حسب معطيات الجدول.

تحليل البيانات:

من الملاحظ في شكل الأعمدة البيانية السابقة الزيادة التصاعدية في حجم التمويلات الممنوحة للمؤسسات الخاصة فهو يشير الى ارتفاع ملحوظ وهذا ما يدل على تطبيق المصرف خطط واستراتيجيات موجهة للمؤسسات الخاصة قصد المساهمة في تطويل النشاط الاقتصادي للجزائر كما تبين الأعمدة الحجم الهائل في التمويل بين الأفراد والمؤسسات فهو طبيعي حيث هناك فارق في حجم القروض بين المؤسسة والفرد. يطبق المصرف خطط ومنتجات خاصة بالأفراد وذلك لاستقطاب عدد أكبر وهذا ما يوضحه الجدول السابق في تزايد حجم تمويلات الأفراد وكغيرها من الجداول السابقة كان التراجع الحاصل في سنة 2020 وذلك كما أشرنا سابقا بسبب فيروس كوفيد 19. وكعادة المصرف يستعيد نشاطه ورفع من قيمة تمويلات الأفراد بخطته المعهودة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق له في هذا الفصل من دراسة حالة مصرف السلام تعرفيه و هيأته و خدماته وصيغ تمويله والتطرق لأهم مؤشرات نشاط المصرف، يمكننا القول ان مصرف السلام يعتبر ثاني أفضل مصرف إسلامي بعد مصرف البركة من جانب النشأة، فهو حديث النشأة مقارنة بسابقه إلا انه اثبت وجوده ونجاحه في الآونة الأخيرة وذلك في ساحة المصارف الإسلامية فهو ذو مكانة تنافسية في هذا السياق، ونرى تجربة الجزائر من خلال مصرف السلام في تطور ملحوظ نظرا لدراسة التي قمت بها وذلك من خلال:

- محاولة المصرف إثبات مكانته قصد منافسة البنوك التقليدية من خلال تطوير في حجم مجموع الأصول والتوسع في جل ربوع الوطن عن طريق إنشاء فروع جديدة كل مرة.
- التنوع في المنتجات المالية بمختلف صيغها الحديثة والمبتكرة والمطابقة للشريعة الإسلامية والتي تناسب كل فئة من المتعاملين حسب نوع الاستثمار سواء للأفراد أو المؤسسات.
- سهر هيئة الرقابة الشرعية لمصرف على مطابقة مبادئ الشريعة الإسلامية وتصحيح الخلل في حالة وجوده.
- قيامه باستراتيجيات مدروسة جدا لتلبية احتياجات الزبائن واستقطاب عدد أكبر من المتعاملين وحتى المودعين والزيادة في حجم الاستثمارات.

خاتمة

خاتمة:

كان لظهور الصيرفة الإسلامية دورا مهما في رفع الكثير من الحرج الذي يواجه المسلمين عن تعاملهم مع البنوك التقليدية، وإن عدم التعامل بالربا والمشاركة في الربح والخسارة ساعد كثيرا على انتشارها عبر أنحاء العالم، وخاصة في الدول الإسلامية إما بفتح مصارف تعمل بالكامل وفق الأطر والأنظمة الإسلامية أو الاكتفاء بفتح فروع فقط من قبل المصارف التقليدية.

كما تعددت واختلفت آراء حول أن الصيرفة الإسلامية لا تحمل من الدين سوى الاسم لغرض الترويج لجذب الأغلبية الراضية للتعامل مع البنوك الربوية التقليدية، بينما يرى آخرون المختصون في الاقتصاد والمالية أن البنوك الإسلامية مصدر لحل جميع المشاكل الاقتصادية للمسلم الراض مبدأ الربا.

وفي حالة الجزائر لقد تبين ان هذه التجربة لا تزال في طور التكوين والتطوير، رغم ماحققته من خطوات مهمة على مستوى المنتجات المالية وتكييفها مع أحكام الشريعة الإسلامية، ولقد أظهر التحليل أن مصرف السلام يعد من أبرز الفاعلين في هذا المجال، حيث يسعى باستمرار الى تعزيز موقعه من خلال تنويع خدماته وتوسيع شبكة فروعه، اضافة الى جهوده في التوعية بثقافة التمويل الاسلامي.

وفي الختام يمكن القول ان تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر تمثل فرصة حقيقية لتعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير حلول مصرفية تتماشى مع احتياجات المجتمع، ولكن هذا يتطلب معالجة التحديات التي تم الاشارة اليها في هذه الدراسة، لذا فانه من الضروري على السلطات المعنية ومصارف الإسلامية مواصلة التعاون والعمل المشترك من أجل بناء نظام مصرفي اسلامي متكامل يعزز من استقرار القطاع المالي في الجزائر ويعزز ثقة المواطنين، أي أن الفرصة لا تزال متاحة لتصبح الجزائر نموذجا مميزا في الصيرفة الإسلامية.

1. اختبار الفرضيات:

✓ الفرضية الأولى: التي تنص على أن الصيرفة الإسلامية هي آلية ونشاط بنكي القائم على أسس وخصائص تتلائم مع مبادئ الشرعية الإسلامية **صحيحة** لأنها تلتزم فعليا بمبادئ الشريعة الإسلامية في ممارساتها وأنشطتها المصرفية وذلك باستعمال صيغ وأساليب في معاملاتها بدل تعامل بالفائدة وهذا ما يميزها عن البنوك التقليدية

✓ الفرضية الثانية: التي تقول أن اقبال على صيغ ضعيف جدا نظرا لقلة المنتجات المقدمة من طرف المصرف **خاطئة** لأن صيغ التمويل الإسلامية التي يقدمها مصرف السلام متنوعة ويختلف هذا إقبال على حسب نوع صيغة، فبعض الصيغ مثل المراجعة لشراء السكن أو السيارات تلقى إقبالا جيدا نظرا لتوافقها مع احتياجات متعاملين والضوابط الشرعية، أما صيغ التمويل أخرى مثل استصناع تسجل إقبالا أقل يمكن بسبب قلة الوعي أو تعقيد إجراءاتها بالتالي ضرورة الحرص على تعزيز توعية وتبسيط الإجراءات لزيادة جاذبية هذه الصيغ .

✓ الفرضية الثالثة: تعتبر هذه الفرضية **صحيحة** لأن مصرف السلام يظهر أداء جيداً ونمو مستداماً في القطاع المصرفي، وذلك بتوسع استراتيجي، والتطور الملاحظ من خلال دراسة أهم مؤشرات نشاطه كما يشهد زيادة ملحوظة في فروعه كل فترة، وتوجه الزبائن للتعامل مع المصرف أكثر.

✓ الفرضية الرابعة: تعتبر هذه الفرضية **صحيحة** يعني استطاعت المصارف الإسلامية في الجزائر أن تترجم هذه المبادئ بدرجة مقبولة إلى ممارسات عملية حيث أنها طبقت صيغ التمويل الإسلامي وأنشأت هيئات رقابية شرعية تتولى مراقبة ومدى الالتزامها، ولكن مازالت في مرحلة تطوير أي أنها تحتاج إلى موازنة بين الالتزام الشرعي والكفاءة الاقتصادية.

2. نتائج الدراسة:

فيما يلي نذكر أبرز نتائج الدراسة التي توصلنا إليها من خلال تقييم تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ومصرف السلام كنموذج للدراسة، وذلك بهدف إبراز نقاط القوة والتحديات والآفاق المستقبلية لهذا القطاع الحيوي.

أولاً: تقييم عام لتجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر

- تُعد تجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر ناجحة وتُشكل نموذجاً يُحتذى به في العديد من الدول؛
- تشهد الصيرفة الإسلامية في الجزائر تطوراً ونموً مستمرين ساهم تبني الصيرفة الإسلامية في دعم وتطوير الاقتصاد الوطني؛
- رغم تأخر الجزائر في اعتماد هذا النموذج مقارنة بعدد من الدول، إلا أن السلطات النقدية تسعى لمواكبة التطورات المالية من خلال تشريعات حديثة؛
- يمثل صدور القانون 20-02، الذي ينظم العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية، دعماً مؤسسياً مهماً لتطوير هذا القطاع، خصوصاً فيما يتعلق بفتح النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية؛
- لكل مصرف إسلامي هيئة رقابية شرعية مستقلة، وظيفتها الأساسية مراقبة مدى التزام المعاملات المصرفية بأحكام الشريعة الإسلامية؛
- تعتمد المصارف الإسلامية على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، وتبتعد عن التعاملات الربوية، ما يجعلها متوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛
- تُعد المنتجات المالية الإسلامية عبارة عن صيغ تمويلية تتماشى مع الضوابط الشرعية، مما يجعلها بدائل آمنة وأخلاقية مقارنة بالمنتجات التقليدية؛
- لا يزال هناك نقص واضح في الوعي المالي والثقافة المصرفية الإسلامية لدى فئات واسعة من المجتمع؛

- تعاني السوق من ندرة الكفاءات المتخصصة والمؤهلة في هذا المجال، سواء من الجانب الأكاديمي أو العملي؛
- هناك ضعف في جهود الترويج والتسويق للمنتجات المالية الإسلامية؛
- تواجه بعض البنوك الإسلامية شكوكا من العملاء حول مدى التزامها الحقيقي بالمبادئ الإسلامية، خاصة في ظل نظام مصرفي مزدوج؛
- المنتجات المالية الإسلامية في الجزائر تلبي احتياجات العملاء، وتحظى بقبول واسع، حيث يفضلها الكثيرون على بدائل البنوك التقليدية؛
- يشهد السوق الجزائري تزايداً ملحوظاً في الطلب على التمويلات الإسلامية، مما يفتح آفاقاً واعدة لتوسع وانتشار هذه المنتجات.

ثانياً: تقييم تجربة مصرف السلام

- 1) يُعد مصرف السلام نموذجاً ناجحاً لتطبيق الصيرفة الإسلامية في الجزائر، ويتميز بالاهتمام البالغ بتطوير منتجاته المالية الإسلامية؛
- أظهرت الدراسة أن أكثر المنتجات استخداماً في مصرف السلام من حيث التمويل هي: السلم، يليه المراجعة، ثم باقي المنتجات؛
- 2) رغم توفر العديد من صيغ التمويل الإسلامي، إلا أن الصيغ المبنية على المشاركة، وخصوصاً المضاربة، لا تزال ضعيفة الاستخدام، مع الاعتماد الأكبر على صيغ المداينة؛
- يولي مصرف السلام اهتماماً كبيراً بتطوير منتجاته المالية الإسلامية، الأمر الذي يمنحه فرصاً كبيرة للانتشار الواسع على المستوى الوطني.

3. توصيات واقتراحات:

سأحاول في هذه الفقرة إعطاء بعض المقترحات والتي قد أراها مناسبة في تطوير نظام الصيرفة الإسلامية في الجزائر وهذا حسب اطلاعي في بحثي على العديد من المصادر السابقة وفهمنا لمعوقات الموضوع نحاول ذكرها في نقاط كالتالي:

- 1) إدراج صكوك كمنتجات متوافقة مع الشريعة الإسلامية:
 - تطوير وإصدار صكوك ومنتجات مالية مبتكرة تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، مثل صكوك الاستثمار، وصكوك التمويل، وصكوك المشاركة، بالإضافة إلى تطوير حلول تمويلية تساهم في نمو الاقتصاد الوطني.
- 2) إنشاء مصارف إسلامية وطنية:
 - خلق مصارف إسلامية جزائرية بحثه؛

- تشجيع المصارف الوطنية على تخصيص المزيد من الموارد لتطوير نظام الصيرفة الإسلامية؛
- دعم المصارف الإسلامية لتعزيز قدرتها على تلبية احتياجات السوق المحلي.

(3) حملات توعية للمجتمع والتعليم المالي:

- تنفيذ حملات توعية لشرح مفهوم الصيرفة الإسلامية وفوائدها، وذلك عبر وسائل الإعلام والمراكز التعليمية، وذلك قصد تحفيز شرائح المجتمع للتعامل مع المصارف الإسلامية؛
- تعزيز برامج ومناهج لتوعية في المدارس والجامعات لرفع مستوى الوعي لدى الأجيال الجديدة حول الصيرفة الإسلامية.

(4) الترويج للمنتجات المالية والتسويق:

- القيام بحملات ترويجية تستهدف شرائح مختلفة من المجتمع، للتعريف بخدمات الصيرفة الإسلامية؛
- استخدام منصات التواصل الاجتماعي، للتواصل مع الشباب وتعريفهم بفوائد الصيرفة الإسلامية وتوسيع قاعدة العملاء.

(5) التأطير القانوني:

- مراجعة وتطوير الإطار القانوني والتنظيمي للصيرفة الإسلامية لضمان توافقها مع أحكام الشريعة؛
- تطوير قوانين خاصة بالصيرفة الإسلامية، مثل قوانين تحكم عمليات التمويل الإسلامي والصكوك، لضمان الشفافية وحماية حقوق العملاء؛

- إقرار قوانين خاصة بالبنوك الإسلامية والمنتجات المالية التي تقدمها، مع التركيز على مبدأ الشفافية والعدالة؛
- توفير بيئة قانونية واضحة وداعمة لنمو هذه الصناعة.

(6) التأطير الوظيفي:

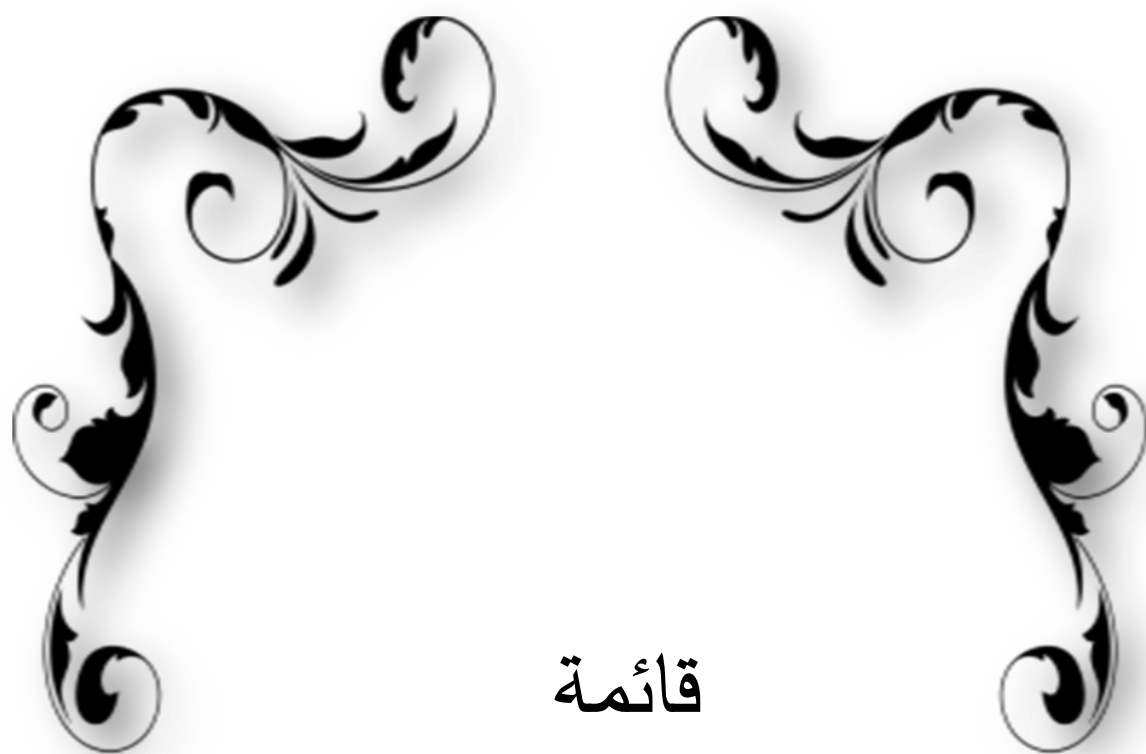
- تنظيم دورات لهيكله إطارات الصيرفة الإسلامية في الجزائر؛
- انشاء مراكز تدريب مختصة قصد رفع كفاءة موظفي الصيرفة الإسلامية في الجزائر، من حيث المعرفة بالقوانين والصيغ والإطار التشريعي وكل ماله علاقة بجانب الصيرفة الإسلامية.

(7) شمولية المصارف في ربوع الوطن:

- تعزيز وتوسيع نطاق الخدمات المصرفية الإسلامية لتشمل كافة شرائح المجتمع، وكافة أنحاء الوطن؛
- تحسين الوصول إلى الخدمات المالية الإسلامية في المناطق الريفية والمناطق التي تفتقر إلى الخدمات المصرفية الإسلامية.

آفاق الدراسة :

- دراسة جاهزية البنوك الإسلامية للتحويل الرقمي ومدى قدرتها على مواكبة التوجهات العالمية في مجال التكنولوجيا المالية؛
- تحليل توجهات وسلوكيات العملاء تجاه المنتجات المصرفية من خلال دراسات ميدانية تستهدف تقييم مستوى الوعي والثقة؛
- توسيع البحث في الإطار القانوني والتنظيمي؛
- تحليل واقع التكوين والتأطير في الصيرفة الإسلامية؛
- استشراف إمكانية إدماج أدوات مالية إسلامية في السوق الجزائرية، مثل الصكوك الإستثمار؛
- إستقصاء الإثر التنموي للصيرفة الإسلامية في مجالات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز الشمول المالي.



قائمة

المصادر

والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

1- قائمة المصادر:

✓ القرآن الكريم

2- قائمة المراجع:

❖ الكتب:

✓ شهاب احمد سعيد العززي، ادارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط أولى، عمان ، الأردن، 2011.

✓ صالح حميد العلي، المصارف الإسلامية والمعاملات المصرفية، دار اليمامة، بيروت، 2005.

✓ عبد الحميد عبدالفتاح المغربي، صفا الشربيني ، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية ، البنك الإسلامي للتنمية ، جدة الطبعة 1، 2011.

✓ قادري محمد الطاهر، جعيد البشير، كاكي عبد الكريم، المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول ، مكتبة حسن العصرية، بيروت لبنان، 2014.

✓ محمد الأنصاري، إسماعيل حسن ،سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، الكتاب الثامن، 1988، مصر.

❖ 2 المجالات الإقتصادية:

✓ اشرف دوابة، تقويم نوافذ الصيرفة الاسلامية، دراسة حالة الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة اسطنبول صباح الدين زعيم، تركيا، المجلد 19، العدد 31، 2023.

✓ بن عزة اكرام، بلدغم فتحي، مكانة الصيرفة الاسلامية ودورها في تفعيل النشاط المصرفي - تقييم تجربة الجزائر -، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 2018.

✓ بن قايد الشيخ، عبادة عبد الرؤوف، تحديات الصيرفة الإسلامية في الجزائر ومتطلبات تطويرها، مجلة التنمية الإقتصادية، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، س 2022.

✓ الزهرة بوازدية، واقع الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر وتحدياتها، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، الجزائر، المجلد 16، العدد 01، س 2023.

✓ سليمان ناصر، تجربة البنوك الاسلامية في الجزائر - الواقع والآفاق-، مجلة الباحث، العدد الرابع، جامعة ورقلة، الجزائر، س 2006.

- ✓ طارق مخلوفي، مليكة صديقي، دور الصيرفة الإسلامية في تعزيز الإستقرار المالي في الجزائر، مجلة معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 23، العدد 01، س2020.
- ✓ عصام بوبعاية، دور البنوك الإسلامية في تمويل الأفراد والمؤسسات-دراسة حالة مصرف السلام الجزائر، مجلة الدراسات الإقتصادية المعاصرة، المجلد 09/العدد: 02 س2024.
- ✓ مهدوي حنان، الصيرفة الإسلامية في الجزائر من منظور القانوني، مجلة الفكر القانوني والسياسي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، س 2021.
- ✓ ميموني بلقاسم، عبود ميلود، ضمضة سعاد، الصيرفة الإسلامية في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 2، العدد الثاني، جوان 2018، جامعة أدرار، الجزائر.

❖ مذكرات التخرج:

- ✓ أسمع سفيان، التحول الى الصيرفة الإسلامية في الجزائر آفاق وحلول، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل دكتوراء في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم مالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022.
- ✓ بدواني بسمة مقلاتي عليمه، البنوك الإسلامية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، تخصص القانون الشامل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص الشامل، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، الجزائر، 2015.
- ✓ براك شكيب، البنوك الإسلامية في الجزائر ودورها في تمويل التنمية، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي، تخصص محاسبة وجباية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم مالية ومحاسبة جامعة بلحاج بوشعيب عين تيموشنت، الجزائر، 2023.
- ✓ بعشوش سعاد، زعنون سهام، تجربة الصيرفة الإسلامية في البنوك العمومية الجزائرية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر، 2023.
- ✓ بوعزة يحيى قسماوي مبروك، تقييم تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلم الإقتصادية، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، سنة 2021.
- ✓ زين الدين زغيب، عيسى فاسي، عبد اللطيف حمادي، النوافذ المصرفية الإسلامية خطوة نحو الصيرفة الإسلامية، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم المالية والمحاسبية، جامعة حمة لخضر، الوداي، الجزائر، س2022/2023.

✓ شريفة بن يحيى، مروة مزيتي، آلية التحول من الصيرفة التقليدية الى الصيرفة الإسلامية تجربة ماليزيا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعرييج-، الجزائر، 2022/2021.

✓ عبد الهادي عائشة، أهمية الرقابة الشرعية على المصارف الإسلامية في ظل القوانين التقليدية، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، تخصص فقه والأصول، كلية الاجتماعية و الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، جامعة غرداية، الجزائر، سنة 2015.

✓ قاسمي سمير، قايد عبد الوهاب، تفعيل الصيرفة الإسلامية من خلال النوافذ الإسلامية في البنوك الجزائرية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر، س2023.

✓ محجوم خير الدين عبدالله، حسن نورة، اثر المزيج التسويقي الموسع للخدمات المصرفية على رضى الزبون، مذكرة مقدمة لأستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، العلوم تجارية تخصص تسويق الخدمات، جامعة الجزائر 3، س 2020/2019.

✓ هاجر بوديار، دور البنوك المركزية في تحقيق الاستقرار المالي (وفق رؤية مالية إسلامية)، أطروحة الدكتوراه، تخصص علوم مالية ومصرفية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2023/2022.

✓ يحي رشيدة، خالدي مهدي، انفتاح الجزائر على الصيرفة الإسلامية وأثرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم الاقتصاد الدولي، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، 2022/2021.

❖ المواقع الإلكترونية:

✓ الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر: [/https://www.alsalamalgeria.com](https://www.alsalamalgeria.com)